

تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب

الكيلايني: دراسة تاريخانية جديدة ستيفن جرينبلات (Stephen

Greenblatt)

بخت جامعي

إعداد:

نور ليلة السسكيا

رقم التوظيف: ١٨٣١٠١٢٨



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب

الكيلايني: دراسة تاريخانية جديدة ستيفن جرينبلات (Stephen

Greenblatt)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نور ليلة السسكيا

رقم التوظيف: ١٨٣١٠١٢٨

المشرف:

محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : نور ليلة السسكيا

رقم القيد : ١٨٣١٠١٢٨ :

موضوع البحث : تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان
لنجيب الكيلاني: دراسة تاريخية جديدة ستيفن جرينبلات
(Stephen Greenblatt).

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا غبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ يونيو ٢٠٢٢ م

الباحثة



نور ليلة السسكيا

رقم القيد: ١٨٣١٠١٢٨

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم نور ليلة السسكيا تحت العنوان تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: دراسة تاريخانية جديدة ستيفن جرينبلات (Stephen Greenblatt). قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٥ يونيو ٢٠٢٢ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : نور ليلة السسكيا

رقم القيد : ١٨٣١٠١٢٨

العنوان : تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان
لنجيب الكيلاني: دراسة تاريخانية جديدة ستيفن جرينبلات
(Stephen Greenblatt).

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سارجانا (S-1) في قسم اللغة العرية وأدبها
لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا غيراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٢

التوقيع

لجنة المناقشة

- ١- رئيس المناقش : الحاج غفران حنبلي، الماجستير ()
رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢
- ٢- المناقش الأول : محمد زاواوي، الماجستير ()
رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢
- ٣- المناقش الثاني : محمد سعيد، الماجستير ()
رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المعرف



عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

“Angin tidak berhembus untuk menggoyangkan pepohonan, melainkan menguji kekuatan akarnya”

(Ali bin Abi Thalib)

إهداء

أهدى هذا البحث إلى:

من يجتهد أن يعطي كل ما أحتاج دائما أبي علي مرتضى، من يدعو لي في كل ليلتها
أمي ستي مسلّمة، من يحمل علي دائما أخي الكبير محمد عرفان زمري. شكرا على كل
حبكم.

توطئة



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد،

كل الشكر لله رب العالمين على كل النعم والتوفيق والعناية لنتتهي هذا البحث التي تحمل العنوان "تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: دراسة تاريخانية جديدة ستيفن جرينبلات (Stephen Greenblatt)". لأنسى صلاة وسلاما على النبي يجد الأسوة الحسنة للمسلمين، هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا البحث الجامعي هو مشروع شخصي نهائي لمتابعة التعليم في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قسم اللغة العربية وآدابها. أثناء عملية التعلم بالإضافة إلى العمل على هذا البحث الجامعي وإكمالها، تلقيت مساعدة شخصية من مختلف الأطراف. لهذا السبب، لن أستطيع أن أتم هذا البحث بدون مساعدة الأشخاص المحسنين حولي. ولذلك أقول شكرا جزيلا ل:

١. حضرة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لجميع التسهيلات والخدمات المقدمة خلال دراستنا.

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لجميع التوجيهات والتعليمات والمدخلات المقدمة.

- ٤ . فضيلة الأستاذ عبد الله زين الرؤوف، الماجستير، كالمشرف الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذي يرشد خطواتي دائما.
- ٥ . فضيلة الأستاذ محمد زاواوي، الماجستير، كالمشرف في هذا البحث الذي يشرفني بصبر ضابط.
- ٦ . جميع الأساتيد والأستاذات في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وخاصة المحاضرين في قسم اللغة العربية وآدابها لنقل المعرفة أثناء دراستي في حرم هذه الجامعة. نأمل أن يكون كل ما يُعطى بصدق هو صدقة العبادة التي تستمر في التدفق.
- ٧ . جميع موظفي قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وموظفيهم الذين قدموا خدمات إدارية أثناء المحاضرات والانتهاج من هذا البحث الجامعي.
- ٨ . والديّ الحبيبان، أبي علي مرتضى وأمي سبتي مسلمة، حيث تكمن الروح ومفتاح نجاح المؤلفة في نعمة كليهما. وجزاهم الله خير الجزاء. ولا ننسى أخي الكبير محمد عرفان زمري، الذي ألقى درسا بدون نظرية كيف نتحد ونذكر بعضنا البعض في الخير لمستقبل والدينا.
- ٩ . كل الأصدقاء في قسم اللغة العربية وآدابها لعام ٢٠١٨ "Laskar Ad-Duali" الذين رافقوا المحاضرات من خلال التحفيز والمساعدة والدعاء لبعضهم البعض. خاصة لريجيتا عينور حجّة، وصفية فؤادة، وعمل نور علمياوان، ومحمد زيدا حلمي، وغيرهم من رفاق السلاح الذين أعطوا ألواناً مختلفة لمسار حياتي.
- ١٠ . فضيلة الدكتور أحمد مزكي كمؤسس المعهد الجامعة العالي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج مع جميع مقدمي الرعاية والأسرة الممتدة لمعهد الجامعة العالي الذين قدموا الدافع والخبرة القيمة أثناء العيش والتواصل الاجتماعي

في بيئة المعهد، وفي مكان اكتسبت فيه المؤلفة الكثير من الخبرات غير العادية التي لن يدفع ثمنها أي شيء أبدًا.

١١. كل أصدقائي من معهد الجامعة العالي لعام ٢٠١٩ (زبارجاد) الذين كانوا معي في الأوقات السعيدة والصعبة من بداية دخول معهد إلى التخرج من معهد. وأيضًا الذين يدعمون بعضهم البعض دائمًا للحفاظ على الروح في كل التقلبات والانعطافات في رحلتنا. شكرًا لكم على كل شيء.

١٢. نور خليفة العليين التي أعطى طاقة إيجابية، تحفز حتى لا تحدث الأشياء السيئة التي مررت بها مرة أخرى وتوفر استراتيجيات للتعامل مع الأشياء غير المرغوب فيها.

١٣. فامونجكاس (Pamungkas)، تولوس (Tulus)، هنديا (Hindia)، وجميع الموسيقيين الذين رافقتني أغانيهم دائمًا أثناء العمل على هذا البحث الجامعي. أتمنى أن تدوم أعمالك إلى الأبد.

١٤. أخيرًا وليس آخرًا، أريد أن أشكرني على إيماني بي. أريد أن أشكرني على كل هذا العمل الشاق. أريد أن أشكرني لعدم وجود أيام عطلة. أريد أن أشكرني على عدم الإقلاع عن التدخين. أريد أن أشكرني لكوني أنا فقط في جميع الأوقات.

جزاهم الله احسن الجزاء. وجعلنا الله وإياهم من أهل العلم والخير. أخيرًا، فقط إلى الله سبحانه وتعالى، ونأمل أن تكون المساعدة والإخلاص التي قدمتها جميع الأطراف دائمًا تستحق العبادة من قبل الله سبحانه وتعالى. آمين.

تحريرًا بمالانج، ١٨ مايو ٢٠٢٢م

الباحثة



نور ليلة السسكيا

رقم القيد: ١٨٣١٠١٢٨

مستخلص البحث

نور ليلة السسكيا (٢٠٢٢)، تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: دراسة تاريخية جديدة ستيفن جرينبلات (Stephen Greenblatt). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد زاواوي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: التمثيل التاريخي، ليالي تركستان، التاريخانية الجديدة

تستند النصوص الأدبية كمنتجات تاريخية إلى الأحداث التاريخية وراء ولادتها. تقدم رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني أحداثاً تاريخية لنضال دولة تركستان الشرقية ضد الحكومتين الصينية والروسية. الغرض من هذه الدراسة هو تمثيل (١) أحداث تاريخية، (٢) اقتصادية، (٣) وثقافية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. منهج البحث المتبع وصفى نوعي ودراسة كتابية. مصدر البيانات في هذا البحث هو رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. النظرية المستخدمة هي نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. تم تنفيذ تقنيات جمع البيانات في هذا البحث على مرحلتين، وهما القراءة وتدوين الملاحظات. تم تنفيذ تقنية تحليل البيانات من خلال ثلاث مراحل، وهي عرض البيانات وتقليل البيانات واستخلاص النتائج. تشمل نتائج البحث: (١) تمثيل تاريخ تمرد تركستان ضد الاستعمار الصيني والروسي في رواية ليالي تركستان موصوف في عدة نقاط وهي؛ تاريخ تركستان الشرقية، (ب) قصة الحاج خوجة نياز، أول رئيس لتركستان الشرقية، (ج) استغلال نساء تركستان الشرقية المسلمات، (د) التمرد ضد الحكومة الصينية، (هـ) ممارسة الشيوعية ضد شعب تركستان الشرقية، و (و) الفظائع الروسية والحرب العالمية الثانية؛ (٢) يتم وصف التمثيل الاقتصادي حول سبل عيش معظم السكان والفقر والجوع بسبب الانهيار الاقتصادي في تركستان الشرقية بسبب الهجمات الاستعمارية الصينية والروسية التي كانت قبل استعمارها غنية جداً بالمنتجات الطبيعية و نفط. (٣) التمثيل الثقافي في رواية ليالي تركستان يوصف بأنه يحتوي على عدة جوانب، بما في ذلك جوانب اللغة، والثقافة في الحفلات الشعبية وحفلات الزفاف، وثقافة الترحيب بالجنود في الحرب.

ABSTRACT

Saskia, Nur Lailatus (2022) *Identification of historical events of the Turkistan nation in the novel “Layali Turkistan” by Najib Al-Kailani: A study of new historicism by Stephen Greenblatt*. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Moh. Zawawi, M.Pd.

Key word: Historical representation, Layali Turkistan, New Historicism

Literary texts as historical products are based on the historical events behind their birth. The novel *Layali Turkistan* by Najib Al-Kailani presents historical events of the struggle of the East Turkistan nation against the Chinese and Russian governments. The purpose of this study is to represent (1) historical, (2) economic, (3) and cultural events in the novel *Layali Turkistan* by Najib Al-Kailani. The research method used is descriptive qualitative and literature study. The data source in this study is the novel *Layali Turkistan* by Najib Al-Kailani. The theory used is the theory of New Historicism from Stephen Greenblatt. Data collection techniques in this study were carried out through two stages, namely reading and taking notes. The data analysis technique was carried out through three stages, namely data presentation, data reduction, and drawing conclusions. The results of the study include: (1) the historical representation of the Turkistan rebellion against Chinese and Russian colonialism in the novel *Layali Turkistan* is described in several points, namely; the history of East Turkistan, (b) the story of Haji Khojah Niaz the first president of East Turkistan, (c) the exploitation of Turkistan East Muslim women, (d) rebellion against the Chinese Government, (e) the practice of communism against the people of East Turkistan, and (f) the atrocities of Russia and World War II; (2) economic representations depicted about the livelihoods of most of the population, poverty, and hunger due to the occurrence of the economic collapse in East Turkistan due to the attack of Chinese and Russian colonialism which before being colonized, their land was very rich in natural products and oil (3) cultural representation in the novel *Layali Turkistan* was described as having several aspects, including aspects of language, culture at parties people and weddings, and the culture of welcoming troops to war.

ABSTRAK

Saskia, Nur Lailatus (2022) Identifikasi Peristiwa Sejarah Bangsa Turkistan dalam Novel “Layali Turkistan” karya Najib Al-Kaelani: Kajian New Historicism Stephen Greenblatt. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moh. Zawawi, M.Pd.

Kata Kunci: Representasi sejarah, Layali Turkistan, New Historicism

Teks sastra sebagai produk sejarah dilandasi oleh peristiwa sejarah yang melatarbelakangi kelahirannya. Novel Layali Turkistan karya Najib Al-Kailani menghadirkan peristiwa sejarah perjuangan bangsa Turkistan Timur melawan Pemerintah Cina dan Rusia. Tujuan penelitian ini adalah untuk merepresentasikan (1) peristiwa sejarah, (2) ekonomi, (3) dan budaya dalam novel Layali Turkistan karya Najib Al-Kailani. Metode penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dan studi pustaka. Sumber data pada penelitian ini adalah novel Layali Turkistan karya Najib Al-Kailani. Teori yang digunakan adalah teori New Historicism dari Stephen Greenblatt. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini dilakukan melalui dua tahapan yaitu baca dan catat. Teknik analisis data dilakukan melalui tiga tahapan yaitu penyajian data, reduksi data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian meliputi: (1) representasi sejarah pemberontakan bangsa Turkistan melawan penjajahan Cina dan Rusia dalam novel Layali Turkistan digambarkan dalam beberapa poin, yakni; sejarah Turkistan Timur, (b) kisah Haji Khojah Niaz sang presiden pertama Turkistan Timur, (c) Eksploitasi wanita muslimah Turkistan Timur, (d) pemberontakan kepada Pemerintah Cina, (e) praktik komunisme kepada penduduk Turkistan Timur, dan (f) kekejaman Rusia dan Perang Dunia II; (2) representasi ekonomi digambarkan mengenai mata pencaharian sebagian besar penduduk, kemiskinan, dan kelaparan karena terjadinya keruntuhan ekonomi di Turkistan Timur akibat serangan penjajahan Cina dan Rusia yang mana sebelum dijajah, tanah mereka sangat kaya akan hasil bumi dan minyak. (3) representasi budaya dalam novel Layali Turkistan digambarkan terdapat beberapa aspek, diantaranya adalah aspek bahasa, budaya pada pesta-pesta rakyat dan pernikahan, dan budaya penyambutan pasukan perang.

محتويات البحث

صفحة الغلاف	
أ.....	تقرير الباحثة
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ط.....	مستخلص البحث (العربية)
ي.....	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ك.....	مستخلص البحث (الإندونيسية)
ل.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول : مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٩.....	ب. أسئلة البحث
٩.....	ج. فوائد البحث
١٠.....	د. تحديد المصطلحات
١١.....	الفصل الثاني : الإطار النظري
١١.....	أ. التاريخية
١٢.....	ب. السياق التاريخي ظهور التاريخية الجديدة
١٤.....	ج. التاريخية الجديدة ستيفن جرينبلات
٢٠.....	الفصل الثالث : منهجية البحث
٢٠.....	أ. نوع البحث
٢١.....	ب. مصادر البيانات

٢١	ج. طريقة جمع البيانات
٢٢	د. طريقة تحليل البيانات
٢٥	الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها
٢٦	أ. تمثيل تاريخ الأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان
٢٨	١. تاريخ تركستان الشرقية
٢٩	٢. الحاج خوجة نياز زعيم تركستان الشرقية
٣٢	٣. استغلال المسلمين التركستانيات الشرقية
٣٣	٤. ثورة ضد الحكومة الصينية
٣٧	٥. ممارسة الشيوعية لشعب تركستان الشرقية
٣٩	٦. قسوة روسيا على شعب تركستان الشرقية و الحرب العالمية الثانية ..
٤٣	ب. التمثيل الاقتصادي للأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان
٤٦	ج. التمثيل الثقافي للأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان
٥٠	الفصل الخامس : الخاتمة
٥٠	أ. الخلاصة
٥١	ب. التوصيات
٥٢	قائمة المصادر والمرجع
٥٦	السيرة الذاتية
٥٧	الملاحق

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التاريخ والأدب موضوعان مختلفان. الأدب خيال بينما التاريخ حقيقة. ومع ذلك، لا يمكن التمييز بوضوح بين الموقف التاريخية بين مضمون الخيال والحقيقة. حتى في الواقع، هناك شيء مشترك بين المواقف التاريخية والأدبية. يتماشى هذا مع ما ذكره ويجاكسونو (٢٠١٨، ص. ٢١١) الذي ينص على أن الأعمال الأدبية تختار المواد الموجودة في المجتمع (بما في ذلك الواقع التاريخي)، وتعالجها بخيال المؤلف مجتمعين بحيث يكون الواقع في الرواية مع الأصلي التاريخي الواقع ليس هو نفسه بالضبط.

يذكر ويلك وواردن (١٩٩٥) أنه يمكن النظر إلى العمل الأدبي على أنه سلسلة من الأعمال مرتبة ترتيبًا زمنيًا بناءً على ملاءمة الحقائق وهي جزء من عملية تاريخية. عند إنشاء عمل أدبي، سيتأثر خيال المؤلف بالحياة الواقعية، سواء من الماضي أو الحاضر. في الواقع، الأعمال الأدبية هو انعكاس أو تمثيل للحياة الواقعية التي يسكبها المؤلف في عمله. في الأساس، تحيد الأعمال الأدبية مثل الروايات دائمًا عن وجهة نظر المؤلف أو منظور بيئته. غالبًا ما يجد الكتاب مشاكل مختلفة في ترتيب الحياة لتكون جزءًا مهمًا من الأعمال الأدبية التي ينتجوها. تصبح بعض العناصر في النصوص الأدبية، وخاصة الروايات، تعبيرات للكتاب لتقديم تمثيلات، أو تتعلق بالجوانب التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والثقافية.

وفقًا لكونتويجيو (٢٠٠٤)، يهدف موقع الحقائق في الأدب إلى محاولة ترجمة الأحداث التاريخية إلى لغة خيالية بهدف فهم الأحداث التاريخية وفقًا لمستوى قدرة الأديب. غالبًا ما تصبح الأحداث التاريخية مواد موضوع في كتابة الأعمال الأدبية. إذا كان العمل الأدبي يتعلق أكثر بالحقائق التاريخية، فسيعامله القارئ كعمل تاريخي. لذلك، في بعض النواحي، غالبًا ما تعتبر طبيعة الأدب لا تختلف كثيرًا عن طبيعة التاريخ.

يمكن رؤية وجود الحقائق التاريخية في الأعمال الأدبية من خلال دراسة التاريخانية الجديدة. تؤكد هذه الدراسة على العلاقة بين النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية. في هذه الحالة، يتضمن التاريخانية الجديدة دراسات موازية للنصوص الأدبية وغير الأدبية التي تأتي عادةً من نفس الفترة التاريخية. لا تمنح التاريخانية الجديدة امتيازات للنصوص الأدبية ولكنها تعطي نفس الحقوق للنصوص غير الأدبية. تبحث هذه الدراسة في التاريخ الوارد في الرواية ثم تقارنها بالنصوص التاريخية التي تحتوي على نفس الحقائق الموجودة في الرواية (باري، ٢٠١٠).

لا تقيم التاريخانية الجديدة المنتجات الثقافية (مرتفع أو منخفض، أدبي أو غير أدبي، شائع جدًا) ولكن لإظهار كيف ترتبط النصوص المختلفة بمشاكل عصرها، وذلك لأن الأدب والتاريخ يشبهان شبكة من النصوص. لا تنظر التاريخانية الجديدة إلى الأدب على أنه انعكاس سلبي وشفاف للتاريخ، ولكن كجزء من بناء وتوضيح وإعادة إنتاج الاتفاقيات والمعايير والقيم الثقافية من خلال التعبير الإبداعي والأعمال الخيالية (أرتيكا، ٢٠١٥).

في هذا البحث، ستحلل الباحثة عمل أديب مصري في عالم الأدب، وهو نجيب الكيلاني. اسمه الكامل نجيب إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني. ولد في ١٠ يونيو ١٩٣١ في قرية سيارسباه غربي مصر. انطلقا من هواياته القراءة والكتابة، أصبح من كتاب الجزيرة العربية. وقد حصل على العديد من الجوائز المرموقة وترجمت بعض أعماله إلى عدة لغات. وفي حياته، سجن أيضا عدة مرات بسبب آرائه السياسية، ويرجع ذلك أساسا إلى انضمامه إلى فرع منافس لجماعة الإخوان المسلمين مع الحكومة (العربي، ٢٠٠٥). كما يعتبر نجيب الكيلاني كاتباً أديباً ويستخدم الأعمال الأدبية كوسيلة للدعوة. لذلك أثر على الكيلاني في عمله، الذي تضمن كل منها قيما إسلامية ومقاومة للظلم.

يصور نجيب الكيلاني في رواية ليالي تركستان صراع النضال ومقاومة فظائع الشيوعيين الصينيين والروسيا في تركستان. من خلال سرد قصة حب مصطفى ونجمة

الليل، تريد هذه الرواية تصوير أحداث اختفاء بلد تركستان. قصة الحب نفسها لم يقدمها المؤلف بأسلوب متدمر. على الرغم من أنه رومانسي للغاية، أن حب من الشخصين دائماً ما يثير روح النضال. على الرغم من كتابته في شكل الرواية، إلا أن هذا الكتاب يحتوي على ثقل من الحقائق التي يجب أخذها في الاعتبار. هذه الرواية لا تدعو ضده الرواية عقلانيتنا للوصول إلى قصة أرض تركستان فحسب، بل تغزو أيضاً مشاعرنا من خلال نسيج كلماتها.

يعتبر هذا البحث من الأبحاث التي لها حداثة في جانب الشيء المستخدم. ومع ذلك، بعد العثور على بعض البحوث ذات الصلة والتحول إلى أحد المراجع للباحثة لاستكمال هذا البحث. العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث هي أولاً، البحث الذي أجرته خليفة السهلية (٢٠١٧) بعنوان *Kajian New Historicism Pada Novel Kubah Karya Ahmad Tohari*. مجلة التربية والأدب جامعة التربية إندونيسيا. تهدف هذا البحث إلى وصف تمثيل (١) التاريخ الإندونيسي، (٢) الثقافة، و(٣) الاقتصاد في رواية القبة. تشمل إجراءات هذا البحث: (١) تقنيات القراءة الموازية، وهي التقنيات التي تتم من خلال قراءة النصوص الأدبية (الروايات) مع النصوص غير الأدبية. (٢) يشمل التحليل المستخدم عرض البيانات ومناقشتها. التحليل المستخدم في دراسة رواية "الكبة" لأحمد طهاري يتماشى مع النصوص غير الأدبية المتعلقة بأحداث الرواية في محاولة لدمجها مع النص الأدبي المراد تحليله. و (٣) عرض الاستنتاجات من تحليل الحقائق المتعلقة بالتاريخ والثقافة والاقتصاد في رواية Kubah والتي تمت مقارنتها بالنصوص غير الأدبية التي لها نفس الموضوع. وتشمل نتائج البحث: (١) تمثيلات تاريخية تميزت بتجنيد وإخفاء واعتقال ونفي أعضاء حزب العمال الكردستاني في الفترة التي سبقت وبعد مأساة عام ١٩٦٥. (٢) يتميز تمثيل الثقافة الجاوية باستخدام اللغة الجاوية، وشخصيات الكلام، والأغنية الجاوية؛ و(٣) التمثيل الاقتصادي الذي يتسم بضعف الظروف الاقتصادية في فترة ما بعد المأساة عام ١٩٦٥. ومن المتوقع أن تفتح نتائج دراسة التاريخية الجديدة في رواية القبة أعيننا على التاريخ الإندونيسي، بحيث تفتح

الأحداث الميرة في العصور التاريخية يمكن دراستها حتى لا تحدث مرة أخرى في المستقبل.

ثانياً، البحث الذي أجرته **ديري ريس ريانا** (٢٠١٧). بعنوان *Rekontruksi Sejarah 1998 Dalam Perspektif New Historicism: Kajian Atas Novel Laut Bercerita Karya Laila S. Chudori*. مجلة متعددة اللغات لمركز لغة سولاويسي الوسطى. الغرض من هذا البحث هو وصف قوة الدولة في بناء حدث الإصلاح لعام ١٩٩٨؛ الحركة الطلابية قبل وبعد مأساة ١٩٩٨؛ والتمثيلات الاقتصادية والثقافية قبل وبعد مأساة عام ١٩٩٨. طريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة التوثيق، أي التوثيق في شكل رواية البحر يروي قصة بتقنيات القراءة. وأظهرت النتائج أن مأساة عام ١٩٩٨ تم تصويرها من خلال سلطة الدولة مع القيادة المدعومة من قبل القوات العسكرية الاستبدادية والقمعية.

ثالثاً، البحث الذي أجرته **أندري ويجاكسونو** (٢٠١٨). بعنوان *Makna Perjuangan dalam Novel Indonesia Berlatar Perang Kemerdekaan (Tinjauan New Historicism Greenblatt)*. مجلة تعليم اللغة والأدب STKIP PGRI بندر لامبونج. يهدف هذا البحث من خلال نهج التاريخية الجديدة إلى الكشف عن بناء معنى "النضال" في منظور التاريخية الجديدة، من قبل "الريوبليكان" والحكام (المستعمرون الذين يريدون أن تطأ أقدامهم مرة أخرى). الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة التفسيرية، أي القراءة الموازية للنصوص الأدبية التي تمثل تاريخ نضال الشعب الإندونيسي والنصوص التاريخية التي تصف أحداثاً مماثلة. تقنية تحليل البيانات المستخدمة هي تحليل المحتوى الذي يتكون من ثلاثة مسارات، بما في ذلك: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج أو التحقق. تظهر نتيجة البحث أن معنى النضال في الرواية يتكون من وجهتي نظر، وهما للجمهوريين والحكام (المستعمرون: إنجليزي التي ركبت NICA). من منظور المناضلين من أجل الحرية، ينظر الجمهوريون إلى الشخصيات المعنية لإظهار الاحترام للنضال الوطني والمشاركة في الحفاظ على الاستقلال الذي تم تحقيقه.

من ناحية أخرى، بالنسبة للأمة المستعمرة (هولندا)، فإن القتال في هذا المنظور لا يشبه "الإرهابيين والصوص".

رابعاً، البحث الذي أجرته شيندرا ميترا أفاندي (٢٠١٨) بعنوان *Reinterpretasi Peristiwa Sejarah Dan Tokoh Kartosoewirjo Dalam Kumpulan Puisi Kematian Kecil Kartosoewirjo Karya Triyanto Triwikromo: Kajian New Historicism*. من خلال مقارنة تاريخية، يهدف البحث إلى وصف تحديد وإعادة تفسير الأحداث التاريخية المتعلقة بكارتوسويرجو في مجموعة قصائد "الموت الصغير لكارتوسويرجو" لثريانتو تريويكرومو بناءً على علاقتها بالخطابات التاريخية في النصوص التاريخية. يتم تسليم هذا البحث من خلال مرحلتين من عرض النتائج. أولاً، من خلال تحديد الأحداث التاريخية في مجموعة قصائد كارتوسويرجو "الموت الصغير". ثانياً، الكشف عن إعادة تفسير الأحداث التاريخية وشخصية كارتوسويرجو في مجموعة قصائد كارتوسويرجو "الموت الصغير". تظهر نتيجة البحث أنه من خلال مجموعة من قصائد "الموت الصغير لكارتوسويرجو"، يقدم ثريانتو تريويكرومو منظوراً بديلاً في تفسير الأحداث التاريخية المتعلقة بشخصية كارتوسويرجو التي تُعتبر دائماً متمردة.

خامساً، البحث الذي أجرته حسن بصري (٢٠١٩) بعنوان "تقد التحديث في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بناءً على وجهة نظر تيودور فيزنغروند أدورنو". نشرته كلية العلوم الإنسانية: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هدف البحث في هذا البحث العلمي هو لوصف صور انتقادات التحديث في رواية ليالي تركستان، ولإيجاد العوامل التي تثير انتقادات التحديث في الرواية ومعرفة تأثير التحديث فيها.

سادساً، البحث الذي أجرته إيتا راضية (٢٠١٩) بعنوان *New Historicism: Kajian Sejarah dalam Karya Imajinatif Ukhruj Minha Ya Mal'un Saddam Hussein*. الغرض من هذا البحث هو إثبات أن الدراسات الأدبية باستخدام التاريخية الجديدة قادرة على الكشف عن قوى ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة تتسلل إلى كل جانب من جوانب النص الأدبي الذي يعد مجالاً جمالياً (*aesthetic richness*).

يكشف هذا البحث أن الأعمال الأدبية لا يمكن فصلها عن طريق سياقات زمنية مختلفة والتطبيق العملي للبيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحيط بها. تشمل إجراءات هذا البحث: (١) تقنيات القراءة الموازية، وهي التقنيات التي تتم من خلال قراءة النصوص الأدبية (الروايات) مع النصوص غير الأدبية. (٢) يشمل التحليل المستخدم عرض البيانات ومناقشتها. نتيجة البحث هي فهم الأعمال الخيالية المليئة بالرموز الأكثر اكتمالاً وعمقاً (*deeper understanding of value*) من خلال تضمين السياق الخارجي للأعمال الأدبية فيه، كما أن رواية اخرج منها يا ملعون حاضرة كإبداع خيالي - عمل عاكس الرد على صدام حسين ككاتب.

سابعاً، البحث الذي أجرته زلفان إدريس (٢٠١٩) بعنوان *KONFLIK DALAM NOVEL LAYALI TURKISTAN KARYA NAJIB AL KAILANI (SUATU TINJAUAN INTRINSIK*. كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين ماكاسار. في هذا البحث يهدف إلى شرح أنواع الصراعات التي تحتويها الرواية، وأسباب الخلافات، وتحليل الصراعات التي تسبب ذروتها. نوع البحث الذي يستخدمه المؤلف هو البحث المكتبي باتباع إجراءات ومبادئ عمل البحث النوعي. طريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة بحث المكتبة عن طريق التحليل والقراءة وتدوين الملاحظات بعناية، بينما تستخدم طريقة تحليل البيانات التحليل الوصفي، مما يوفر صورة واضحة للمشاكل الواردة في الرواية. وأظهرت النتائج أن الصراع في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني يتكون من صراعات خارجية وداخلية. الصراع الخارجي في شكل صراع اجتماعي. يأخذ هذا الصراع الاجتماعي شكل القهر والمقاومة والحرب والمذابح والخيانة. الصراع الداخلي هو قصة حب بين مصطفى ونعمة الليل. أسباب الصراع في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني هي العلاقات العامة، والاحتياجات الإنسانية، والتفاوض على المبادئ، والهوية، وتحويل الصراع. الصراع الذي تسبب في ذروته في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني هو قتل العلماء والشباب بطريقة سادية وغير إنسانية.

ثامناً، البحث الذي أجرته موستيكا، إلمى سفيانا مالك (٢٠١٩) بعنوان *FAKTA SEJARAH DALAM NOVEL DHARMAGANDUL KARYA SRI WINTALA*

ACHMAD (KAJIAN NEW HISTORICISM) قسم الفكرة القانونية للتاريخ في كلية العلوم التاريخية للعلوم الثقافية جامعة هالو أوليو كينداري. يهدف هذا البحث إلى وصف الحقائق التاريخية في رواية دارماغاندول لسري وينتالا أحمد والتي تدور أحداثها في مملكة ماجاباهيت. تمت دراسة الرواية بمنهج "التاريخانية الجديدة"، والذي استخدم فيه النصوص غير الأدبية جنباً إلى جنب مع النصوص الأدبية للتحليل. يتضمن إجراء هذا البحث: (١) تقنية القراءة المتوازية. (٢) يشمل التحليل المستخدم عرض البيانات ومناقشتها. التحليل المستخدم في دراسة رواية دارماغاندول لسري وينتالا أحمد يتوافق مع النصوص غير الأدبية المتعلقة بأحداث الرواية. (٣) عرض الاستنتاجات من نتائج التحليل. تشمل نتائج دراسة الحقائق التاريخية ما يلي: (١) تطبيق ديا بيتالوكا (Diah Pitaloka) بواسطة باتيه غاجاه مدى لرابو هايام وورك؛ (٢) قوة ويكرامواردهانا بعد وفاة هيام وورك؛ (٣) حرب باريريغ. و(٤) انتقام سري راتو سوهيتا من رادين جاجاه.

تاسعاً، البحث الذي أجرته تيا ساري فاراميتا (٢٠٢٠) بعنوان *ANALISIS KEPRIBADIAN TOKOH UTAMA DALAM NOVEL LAYALI TURKISTAN KARYA NAJIB KAILANI (PENDEKATAN PSIKOLOGI SASTRA)* نشرته كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج. هدف البحث هو معرفة هيكل شخصية الشخصية الرئيسية مصطفى مراد والتي تتكون من Ego و Id و Superego. يؤثر المعرف على الشخصية الرئيسية لمتابعة رضاه مع التنفيس عن خيبة أمله من معبوده والوضع في بلده، و Ego تخفف القلق في الشخصية الرئيسية و Superego تتحكم في مواقف الشخصية الرئيسية مصطفى مراد.

عاشراً، البحث الذي أجرته يولياني (٢٠٢١) بعنوان *REPRESENTASI DALAM SEJARAH, BUDAYA, DAN EKONOMI MASYARAKAT JAWA BARAT NOVEL HINOMARU: KAJIAN NEW HISTORICISM.* نشرته التعلم: مجلة ابتكار البحوث التربوية والتعليمية. يهدف هذا البحث لتمثيل (١) الأحداث التاريخية و(٢) الثقافية و(٣) الاقتصادية في رواية Hinomaru للكاتب Iis W. Kartadinata. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي التحليل الوصفي. وتشمل نتائج الدراسة: (١) التمثيل تم

وصف التاريخ الإندونيسي في رواية Hinomaru للكاتب Iis W. Kartadinata في التزام السكان الأصليين باحترام ديوي أماتيراسو والإمبراطور الياباني، وانسحاب اليابانيين من الهولنديين في ٨ مارس ١٩٤٢، والاستغلال الجنسي للنساء السودانيات من قبل الجيش الياباني؛ (٢) يمكن رؤية التمثيلات الثقافية في رواية Hinomaru من استخدام الجسيمات والكلمات والمكالمات وشخصيات الكلام والأغاني والقوافي و الألعاب التقليدية السونديانية؛ و(٣) التمثيل الاقتصادي في رواية Hinomaru حول نوع العمل لغالبية السكان، عانى الفقر والجوع بسبب الالتزام بدفع الضرائب على المستعمرين.

تشابه هذا البحث مع البحث الذي أجراه إيتا رضية، خليفة السهلية، شندرا ميترا أفاندي، أندري ويجاكسونو، ديري ريس ريانا، موستيكا، إلمي سيفيانا مالك ويولياني في جانب الدراسات النظرية المستخدمة، في حين أن البحث الذي أجراه حسن البصري، زلفاني إدريس، وتيا ساري فراميتا، الشبه يكمن في جانب موضوع البحث. موقف هذا البحث هو استكمال للبحوث المختلفة أعلاه.

اعتبر بعض هذه الدراسات ذات صلة لأن لديهم نفس التركيز في الدراسة، لا سيما حول السياق التاريخي في الرواية. ولكن في الأساس، فإن موقع صلة هذا البحث بالبحوث السابقة هو استكمال تركيز دراسة عدد من هذه الدراسات. يمكن أن يحدث لأن هذا البحث لا يقتصر على سياق الأحداث التاريخية فحسب، بل يسعى أيضًا إلى تحديد التمثيلات الثقافية والاقتصادية بنهج تاريخانية جديدة. يوضح بوديانا (٢٠٠٦) من خلال وياتمي (٢٠١٥) أنه كدراسة في النقد الأدبي، لا يمكن فصل التاريخانية الجديدة عن التطبيق العملي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي.

اهتمت الباحثة بدراسة هذه الرواية لأن الباحثة تريد أن تراجع كيفية العمليات الاستعمارية الصينية والروسية ضد شعب تركستان في مختلف جوانب وأشكال عمليات مقاومة شعب تركستان ضد الاستعمار الصيني والروسي، مثل التناقض الذي يظهر في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. من ناحية أخرى، تهتم الباحثة أيضًا بدراسة رواية ليالي تركستان باستخدام نظرية التاريخانية الجديدة لأنها في الواقع فضول الباحثة عن

الحضارة التاريخية والاقتصادية والثقافية الغنية للأمة التركية والتي تتم مناقشتها حاليًا ويصبح مثيّرًا جدًا للدراسة.

بناءً على الوصف أعلاه، فإن الهدف من هذا البحث هو تحديد التمثيلات التاريخية والثقافية والاقتصادية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. يجب إجراء الدراسات التاريخية والثقافية والاقتصادية ونشرها أمام القراء لتقديم عرض وفي نفس الوقت غرس القيم التاريخية والثقافية في خضم أزمة في فهم الناس لتاريخهم وثقافتهم. من خلال هذا البحث، ترجوا الباحثة أن تساهم للقراء والمجتمع حول القيم التاريخية والثقافية والاقتصادية المختلفة التي حدثت ولا تزال تتطور حتى يومنا هذا.

ب. أسئلة البحث

فيما يتعلق بالتاريخ المثير للاهتمام والمسائل المتعلقة بالأمة التركستانية الموصوفة في رواية ليالي تركستان، فإن القضايا الرئيسية التي تمت مناقشتها في هذا البحث هي:

- ١- ما التمثيل التاريخي في رواية ليالي تركستان عند ستيفن جرينبلات؟
- ٢- ما التمثيل الاقتصادي في رواية ليالي تركستان عند ستيفن جرينبلات؟
- ٣- ما التمثيل الثقافي في رواية ليالي تركستان عند ستيفن جرينبلات؟

ج. فوائد البحث

ترجوا الباحثة بهذه الورقة أن تكون فوائد هذا البحث:

- ١- كإضافة للكنوز العلمية وزيادة معرفة الباحثين أو القراء المرتبطين بأمة تركستان ونظرية التاريخانية الجديدة وفقًا لمنظور ستيفن جرينبلات.
- ٢- ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة مفيدة في تنمية المعلومات والكنوز العلمية في كلية العلوم الإنسانية وخاصة في قسم اللغة العربية وآدابها.
- ٣- كمرجع في دراسة التاريخانية الجديدة في الأعمال الأدبية وخاصة الروايات.

د. تحديد البحث

تحدد الباحثة في هذا البحث على الجوانب التاريخية والاقتصادية والثقافية الواردة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني وحذف الجوانب الاجتماعية والسياسية لعدم وجود معطيات في الرواية.

هـ. تحديد المصطلحات

لتجنب سوء فهم المشاكل في هذا البحث، من الضروري إعادة التأكيد على أن هذا البحث بعنوان "تحديد الأحداث التاريخية التركية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: دراسة تاريخية جديدة لستيفن جرينبلات. من العنوان تصف الباحثة تعريف المصطلحات في هذا البحث وهي:

١ - التاريخانية الجديدة

التاريخية الجديدة هي نظرية في دراسة التاريخ من خلال الأعمال الأدبية التي تم تعميمها لأول مرة من قبل ستيفن جرينبلات. التاريخانية الجديدة هي نهج للأدب يطور فهمًا للتاريخ الفكري من خلال الأعمال الأدبية وفهم الأعمال الأدبية من خلال سياقها الثقافي بمفهوم رئيسي يُعرف بالشعرية الثقافية (*cultural poetics*).

٢ - الرواية

الرواية هي نوع من العمل الأدبي في شكل مقال نثري طويل يحتوي على سلسلة من القصص. القصة في الرواية نتاج عمل التخيل الذي يناقش مشاكل حياة الشخص أو الشخصيات المختلفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التاريخانية

التاريخانية هي الفلسفة الرئيسية للعلوم الاجتماعية التي طورتها سلسلة من المفكرين الألمان. تعرف بأنها طريقة للتحليل حيث "كل أفكارنا حول الإنسان وثقافته وقيمه موجهة بشكل أساسي نحو التاريخ" كلاسيكية (تريلتش، ١٩٩٢، ص. ١٠٢). التاريخانية هي نهج لتحليل الأعمال الأدبية التي يركز على عناصر انعكاس العمل على الأوقات التي تم إنشاؤها أو نشرها. تطورت التاريخانية لأول مرة في ألمانيا في القرن ١٩، ثم توسعت إلى إنجلترا وأمريكا. ومن أحد التاريخيين المهمين Hippolyte A. Taine، جنسية فرنسي وعاش من عام ١٨٢٨ إلى عام ١٨٩٣. وفقا لتاين، هناك ثلاثة مكونات مهمة في تدفق التاريخانية، وهي: (١) العرق، (٢) البيئة، و (٣) تتعلق (غيرين، ٢٠٠٥، ص. ٢٥). تتعلق العرق بالعرق وعلم الوراثة البيئة بمنطقة الإقامة. كان الزخم حدثا كبيرا حدث في ذلك الوقت.

وتتميز التاريخانية الجديدة بشكلٍ من الأشكال عن التاريخانية القديمة، التي ظهرت في القرن التاسع عشر الميلادي في إنجلترا، وكان يُمثلها كلٌّ من توماس كارليل، وماثيو أرنولد، وأرنولد طويني - بكونها تتجاوز تلك المرويّات والسرديّات التاريخيّة، التي كانت تُعبّر عن أيديولوجيّات السلطة، أو الفئة المهيمنة، أو الطبقة الحاكمة. ومن ثمّ تستند التاريخانية الجديدة إلى لغة التفكيك والتشريح، وتقويض تاريخ المقولات المركزيّة، وفَضْح الأوهام الأيديولوجيّة السائدة في المجتمع، وتمثّل أساطير المؤسّسات الثقافيّة الحاكمة، ولا يُمكن بأيّ حالٍ من الأحوال الحديثُ عن تاريخ متجانس متطوّر بشكلٍ مُتسلسل كرونولوجي، بل هناك تاريخٌ مُتقطع، يعرف مجموعة من الثّغرات والبياضات؛ حيث تُهمّش فيه فئات، وتَسود أخرى؛ لذلك يتقابل التاريخ المنسي مع التاريخ الرسمي الذي يُعبّر عن الطبقات الحاكمة التي تسود المجتمع، ويعني هذا أنّ هناك تاريخين مُتناقضين: تاريخ السُّلطة، وتاريخ الشعب، أو تاريخ السيادة، وتاريخ المهمش.

ب. السياق التاريخي ظهور التاريخانية الجديدة

التاريخانية الجديدة من واحدى وجهات النظر في مجال النقد الأدبي التي تحاول الكشف عن وجود تمثيلات تاريخية في النصوص الأدبية، سواء كانت شعرية أو نثرية أو درامية. كل نص أدبي يولد من يد الأديب مظهر من مظاهر البيئة التي ولدته. منهم تجسيد التمثيل التاريخي في العملية الإبداعية التي ينتجها. تسعى التاريخانية الجديدة باعتبارها واحدة من دراسات الأدب التي تميل نحو الأحداث التاريخية إلى تحديد النصوص الأدبية لنشر كل حدث تاريخي للقارئ (أنغاريستا وآخرون، ٢٠٢١، ص. ١٤١). تم تقديم هذا النهج، من قبل ستيفن غرينبالت. وذكر أن هذه وجهة النظر تركز اهتمامه على الخلفية الاقتصادية والاجتماعية وراء العمل الأدبي. وذلك لأن المناقشة حول تلك الموضوع لا يجب أن تكون نصا حقيقيا (غرينبالت، ١٩٨٢؛ غرينبالت وغالاغر، ٢٠٠٥).

ظهرت دراسة التاريخانية الجديدة في القرن ٢٠ من خلال ربط الأدب والتاريخ. قبل ظهور تاريخانية جديدة، طورت مدرسة النقد الأدبي الشكلي تركيزا أكبر على علم الجمال واللاتاريخ. في هذه المدرسة كان العمل الأدبي معزولا عن العوامل الخارجية، أي التاريخ. الشكلية هي نوع من النقد الأدبي الذي يركز بشكل أكبر على شكل وأسلوب ولغة النصوص الأدبية ويجادل بأن هناك خصائص شكلية خاصة تجعل النص الأدبي مختلفا عن الكتابات الأخرى (برانيجان، ١٩٩٨، ص. ١٤). تعتبر الأعمال الأدبية حصرية باستخدام جميع أشكال الجمال فيها. وبالتالي، فإن تلك المذاهب يهتم بشكل أكثر تحديدا بعناصر النص فقط دون أن ينسبه إلى القارئ والمؤلف والمشاكل التاريخية. في الواقع، يجب أن ترتبط الأعمال الأدبية بالسياق التاريخي في وقت إنشاء العمل الأدبي (ريانا، ٢٠٢١، ص. ١٩٧).

وهكذا يُعرّف جون برانيغان في كتابه: *New Historicism and Cultural*

Materialism (١٩٨٧م) - مفهوم التاريخانية الجديدة بأنها نمط تفسير نقدي، يُعطي

الامتيازات لعلاقات السلطة بكونها أهمّ سياقٍ لجميع النصوص على الإطلاق، وإنّما تُعامل النصوص الأدبيّة بوصفها المكان الذي نجد فيه علاقات السلطة تُصبح مرئيّة. وإنّ السلطة المشار إليها هنا هي بالطبع التي طرّحها ميشيل فوكو، والتي تظهر من خلال الخطابات. حيث تُسمح للشخص بالاعتقاد بأنه حرٌّ وقادرٌ على اتّخاذ قرارات مُستقلة، ولا بدّ من دراسة المدّة التاريخيّة للنصّ بالتفصيل. لتحديد كيف تعمل علاقات السُلطة، (أو بمصطلحات فوكو: تحديد كيف تعمل الممارسات الاستطراديّة)، وكيف تؤثر في النص (كارتر، ٢٠١٠، ص. ١٤٨). يبدو أن التاريخانية الجديدة هي دليل في كل مكان، ولم تعد تقتصر فقط على النص. كل ما هو جزء من الثقافة يمكن تحليله مثل النص. التناص (تتبع العلاقات بين النصوص) هو شاغله الرئيسي. كتب تيري إيجلتون (٢٠٠٢) بشكل صحيح أن التاريخانية الجديدة معدة بروح تعددية لاختبار أي موضوع ككل طالما أنه يظهر فجأة في أعمال مايكل فوكو.

أوضح أبرامز (١٩٩٩) أن دراسة التاريخانية الجديدة هي واحدة من وجهات النظر في النقد الجديد الذي ينتج تحليلاً للنصوص الأدبية. تركز دراسة التاريخانية الجديدة على تمثيل أو توضيح الأحداث التاريخية التي وقعت في بلد ما، بما في ذلك الممارسات السياسية، وكذلك الخطاب حول الدستور. وذلك لأن النصوص الأدبية هي نتاج تاريخ البيئة التي أنجبتها. تعد الأعمال الأدبية المختلفة التي تقدم صوراً لتاريخ وسياسة بلد ما أدوات مهمة في دراسة التاريخانية الجديدة. غالباً ما يستخدم المؤلفون وضعهم البيئي كعامل بناء في النصوص الأدبية التي ينتجونها. تنوع الأحداث البيئية هو شكل للمؤلفين ليكونوا قادرين على إنتاج عمل.

تأثير التاريخانية الجديدة في ممارسة التاريخ الأدبي، أي مع تصميم ٤ تغييرات، (وهي: ١) يناقش مناقشة الأعمال الأدبية إلى مناقشة التمثيل؛ ٢) تحويل التوضيحات المادية حول الظواهر التاريخية إلى حفريات لتاريخ جسم الإنسان أو الرعايا البشرية؛ ٣) البحث عن السياق الخطابي للأعمال الأدبية من خلال إيجاد تكملة لها بدلا من موضوع

مفتوح؛ ٤) استبدال النقد الأيديولوجي بتحليل تدريجي للخطاب (غالاغر وغرينبلات، ٢٠٠٠، ص. ١٧). تستخدم هذه الطريقة للتحقيق في التداخل بين النصوص الأدبية وغير الأدبية التي تمثل نفس المشكلة.

ج. التاريخانية الجديدة ستيفن جرينبلات

ستيفن جاي جرينبلات (١٩٤٣ -) من أحد أهم النقاد الأدبيين والثقافيين الذين ما زالوا نشطين حتى اليوم. اشتهر بكتاباتة المؤثرة عن شكسبير (*Shakespeare*) وأدب عصر النهضة الإنجليزي، لكن عمله يتضمن أيضا اهتماما بالعمل الفني والبنية والطقوس والدين والثقافة الفرعية في أوسع الفروق الدقيقة الممكنة. في سلسلة من الكتب الرائدة، حدد ما يسميه الشعرية الثقافية (*cultural poetics*)، وهي ممارسة يشار إليها منذ ما يقرب من ثلاثين عاما باسم التاريخانية الجديدة (رويسون، ٢٠٠٨، ص. ١). كان ستيفن جرينبلات تاريخيا جديدا كان واحدا من أكثر الكتاب تأثيرا في شكسبير (*Shakespeare*) والثقافة الحديثة المبكرة. لم يعد موضوع دراسة ستيفن جرينبلات مجرد أدب، ولكن أيضا على الافتراضات الاجتماعية والسياسية والثقافية حول الخبرة والسلطة. كان لعمل جرينبلات تأثير عميق على النظريات المعاصرة اليوم.

ستيفن جرينبلات هو أحد دعاة الحركة التاريخانية الجديدة، وهي حركة ترفض تدفق النقد الجديد، والشكليات، وفي نفس الوقت التاريخانية القديمة في أمريكا. كرائد في الحركة، قدم جرينبلات صراحة تاريخية جديدة في عام ١٩٨٢. تتضمن التاريخانية الجديدة لجرينبلات مجموعة متنوعة من وجهات النظر من خلال تبني وجهات نظر مفكرين آخرين، ومن بينهم فوكو، وجيمسون، وجيرتس، وويليامز، وليوتارد، ودريدا، وآخرين. هذا الاتساع والتنوع يجعل من الصعب صياغة أفكاره كما هو واضح في معارضة واستجابات آلان ليو (١٩٨٩، ص. ٧٢١)، جون برانيجان أو كلير كولبروك (١٩٩٨) وأيه إي بي كولديرون (٢٠٠١، ص. ٩٧)، تشونج هسيونج لاي، جين ماركوس

وجوديث لاودر نيوتن في النسوية (ماركوس، ١٩٨٩، ص. ١٣٢)؛ دونالد بيز في فترة ما بعد الاستعمار (١٩٩١، ص. ١٠٨)؛ فينسترا من خلال التأويل (١٩٩٥، ص. ١٧٤-١٩٨)، وآخرون.

تم نشر التاريخانية الجديدة لأول مرة بواسطة ستيفن جرينبلات من خلال عمله.

Three Modern Satirist: Waugh, Orwell, dan Huxley (1965), *Sir Walter Raleigh: The Renaissance Man and His Roles* (1973), *Renaissance Self-Fashioning: From More to Shakespeare* (1980), *The Power of the Forms in the English Renaissance* (1982), dan *Shakespearean Negotiations: The Circulation of Social Energy in Renaissance England* (1988) (٣. ص. ٢٠٠٨، روبسون).

تولي أعمال جرينبلات المتنوعة المزيد من الاهتمام للمستوى العملي، وليس للمستوى النظري. لم يصوغ جرينبلات صراحة تاريخانية جديدة كمفهوم نظري غير منظم (*insufficiently theorized*) يسمح لأتباعه ببناء مفاهيمه وأساليبه وفقا للنقد الذي يجب القيام به (غالاغر وجرينبلات، ٢٠٠٠، ص. ٢).

في البداية، استخدم ستيفن جرينبلات مصطلح التاريخانية الجديدة في مقدمة لطبعة ١٩٨٢ من مجلة النوع (Jurnal Genre) من أجل تقديم منظور جديد في دراسات النهضة (*renaissance*)، والعلاقة بين النصوص الأدبية والصراعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فيها. لا يمكن فصل هذا المنظور عن الممارسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأنها تلعب أيضًا دورًا فيه (بوديانا، ٢٠٠٦، ص. ٢-٣). يحاول نقاد التاريخانية الجديدة استخدام النصوص الأدبية كمصادر موازية مع نصوص أخرى مختلفة في محاولة لتقديم شرح للبنى اللغوية والثقافية والاجتماعية والسياسية للماضي بمزيد من التفصيل (برانيجان، ١٩٩٨، ص. ١٢). وتحقيقا لهذه الغاية، نظرت التاريخانية الجديدة إلى النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية الموازية لخلق نفس الفترة، ورأت أهمية النظر إلى النصوص الأدبية، الأدبية العالية والمنخفضة على حد سواء، ليس فقط على الجانب

الجمالي والموضوعي، ولكن أيضا على تاريخها لأنها تأثرت بالقوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عصرها. للعثور على المعنى الأعمق للأعمال الأدبية، يقترح غرينبلات تتبع الزمان والمكان عند ظهورها (ريانا، ٢٠٢١، ص: ١٩٧).

التاريخانية الجديدة هي نهج غير متجانس لأنها تجمع بين العديد من التخصصات المتنوعة معًا، سواء كان ذلك في الأدب أو الإثنوغرافيا أو الأنثروبولوجيا أو التاريخ أو التخصصات الأخرى. لذلك، هناك خمسة افتراضات أساسية حول التاريخانية الجديدة التي تربط أتباعها ونقادها، وهي (١) الأفعال التعبيرية المتعلقة بشبكة الممارسات الثقافية (المادية؛ ٢) يجب أن يستخدم فعل التفكيك والنقد والمخالفة نهجًا ثقافيًا ينتقد ويتعارض مع الثقافة التي ينتقدها ويخاطر بالممارسة التي يصفها؛ (٣) النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية لا تنفصل عند تشتت؛ (٤) يجب ألا يكون هناك خطاب أو خيال أو أرشيف يحتوي على حقيقة مطلقة أو حقيقة غير قابلة للتغيير ويصف الطبيعة البشرية التي لا يمكن تغييرها؛ (٥) طريقة النقد ويمكن أن تشرح بشكل كاف ثقافة الرأسمالية الاقتصادية (فيزر، ١٩٨٩، ص. xi).

لا يمكن فصل الأعمال الأدبية عن بيئة مؤلفيها. لا تأتي الأعمال الأدبية الآن من إبداع وخيال المؤلف في سلسلة من الكلمات فحسب، بل أيضا من السجل التاريخي الذي يحيط به. تتشكل الأعمال الأدبية وتتشكل من خلال الخلفيات التاريخية. في التاريخانية الجديدة والمادية الثقافية، جميع أنواع النصوص هي النتيجة والخصائص الاجتماعية والثقافية من أجل زيادة ربط الأدب والتاريخ (برانيغان، ١٩٩٨، ص. ٣). الكتاب الذين يعيشون في بيئات اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة تاريخيا سوف يظهرون بالتأكيد ويجلبون هذا التأثير إلى أعمالهم الأدبية. وفي الوقت نفسه، تصف النصوص غير الأدبية أيضا الحقائق التاريخية في عصرها. على الرغم من أن كل مؤلف يقدم قصة ذات خيال فريد ومتميز عن بعضها البعض. إلا أن العلاقة المتبادلة بين

التاريخ في النصوص، الأدبية وغير الأدبية على حد سواء، تعرض نفس التاريخ في الوقت الذي تم فيه إنتاج النصوص.

وفقا لباري (١٩٩٩)، تحتوي التاريخانية الجديدة على شيئين، وهما معرفة الأدب من خلال التاريخ ومعرفة التاريخ والثقافة من خلال الأدب. يمكن أن يكون أي حدث تاريخي وثقافي أحد الأسس التي يقوم عليها المؤلف لإنتاج عمل أدبي. مع أهمية كل نص أدبي للأحداث التاريخية والثقافية، فإن له تناسبا، أي أن كل نص أدبي له علاقة متبادلة مع التاريخ والثقافة. يمكن التعبير عن الروايات المختلفة في الأدب من خلال الأحداث التاريخية وراءها. إن وجود هذه العلاقة المتبادلة له تأثير على إدراك القراء القادرين على التعرف عليها من خلال وجهة نظر أو منظور معين في سياق أدبي.

تنبني التاريخانية الجديدة على مجموعة من المبادئ النظرية، والمركبات المنهجية، والمفاهيم التطبيقية، والتي يمكن حصرها في العناصر والنقط التالية:

١ - رَبط النص بالسياق التاريخي والثقافي

هدف التاريخانية الجديدة إلى رَبط النص بسياقه التاريخي والثقافي، والسياسي والاجتماعي؛ بُغية استكشاف الأهواء الأيديولوجية التي تتحكم في إنتاج الخطاب، وفي هذا الصدد يقول جرينبلات "في النهاية، لا بدّ للتحليل الثقافي الكامل أن يذهب إلى ما هو أبعد من النصّ؛ ليُحدّد الروابط بين النصّ والقيم من جهة، والمؤسّسات والممارسات الأخرى في الثقافة من جهة أخرى" (البازعي، الرويلي، ٢٠٠٢، ص. ٤٥). بمعنى أنّ النص ليس بنية ثقافية أو رمزية معزولة، بل هو مُرتبط بالخلفيات السياقية، ومن ثمّ فلا بدّ من تشغيل الوصف السميك؛ لتأويل النصّ أو الخطاب تأويلاً علمياً حقيقياً.

٢ - التناس التاريخي والثقافي

رعتبر النص أو الخطاب الذي يُنتجه الأديب أو المبدع في منظور التاريخانية الجديدة عبارة عن شبكة من الأنساق التاريخية والثقافية المضمرة، التي امتصّها بطريقة واعية أو غير واعية، ويعني هذا أنّ النص يَرخَر بالمعارف الخلفية، والإحالات التناسية،

وترسّبات الذاكرة والمجتمع، والتاريخ والثقافة، وبالتالي يسعى هذا المنهج بالالتكاء على القراءة الفاحصة إلى استعادة القيم الثقافية التي امتصّها النص الأدبي؛ لأن ذلك النصّ -على عكس النصوص الأخرى- قادرٌ على أن يتضمّن بداخله السياق الذي تمّ إنتاجه من خلاله، وسيُمكن نتيجةً لهذا تكوين صورة للثقافة كتشكيل مُعقّد، أو شبكة من المفاوضات لتبادل السلع والأفكار، بل وتبادل البشر أيضاً من خلال مؤسّسات؛ مثل: الاسترقاق، والتبني، والزواج (البازعي، الرويلي، ٢٠٠٢، ص. ٤٦).

٣- اللاتجانس التاريخي

إذا كان النصّ الأدبي في التاريخانية التقليدية نصّاً متجانساً، يتّسم بالعضوية الكلية، وتسلّسل الأحداث على مستوى المرويّات والسرديّات فإنّ التاريخانية الجديدة تعتبر النصّ الأدبي عبارةً عن نصّ مُفكّك، غير متجانس، تتحكّم فيه مجموعة من القطاعات المعرفيّة أو الأبيستمولوجيّة، وأن التاريخ لا يسير بوتيرة مُتسلسلة، بل يعرف قفزات وتوقّفات، وبمعنى آخر: "ليس التاريخ نسقاً متجانساً من الحقائق، يُمكن الإشارة إليه كمفسّر للأدب، أو كقوّة مُهيمنة، بل إنّ النصّ الأدبي جزءٌ من سياق تاريخي يتفاعل مع مكوّنات الثقافة الأخرى؛ من مؤسّسات، ومُعتقدات، وتوازّات قوى، وما إلى ذلك" (البازعي، الرويلي، ٢٠٠٢، ص. ٤٦).

٤- النص والمؤلف والقارئ والشخصيّات عوالم تتأثّر بأيديولوجيا العصر

ترى التاريخانية الجديدة أنّ النصّ الأدبي والكاتب، والمتلقي والشخصيات السردية تتأثّر بالأيديولوجيا التي يكون عليها الواقع الاجتماعي، وتعبيرٌ آخر: تتأثّر المكونات الأدبيّة والخطابيّة بالأيديولوجيا السائدة أو المعاصرة، كما تتأثّر بالصراعات الموجودة في الواقع الاجتماعي، وتمتصّ الأفكار السائدة التي تُروّج في الأوساط الاجتماعيّة، ويعني كلُّ هذا أنّ الأديب والقارئ نتاج للواقع التاريخي والثقافي والأيديولوجي، وتعبيراً عن مُجمل التناقضات الموجودة في الواقع المادي والثقافي. ومن ثمّ، فإنّ المفهوم السائد لما يُعرف بالطبيعة الإنسانيّة - كخاصيّة مُشتركة بين المؤلف والقارئ وشخصيّات العمل الأدبي -

ليس سوى وهمٍ أيديولوجي، أنتجتَه ثقافة رأسماليَّة، وهذا يعني ضمن أشياء أخرى أنَّ المفهوم التقليدي للمؤلف وهمٌ هو الآخر، ومن ثمَّ فالقارئ كالمؤلف مُعرَّض للمؤثرات الأيديولوجية في عصره (البازعي، الرويلي، ٢٠٠٢، ص. ٤٦).

٥- مبدأ التفاوض والتفاعل

ترى التاريخانية الجديدة أنَّ النصوص والخطابات تتفاعل وتتفاوض فيما بينها تناصياً، داخل حِقبة تاريخية مُعيَّنة، بمعنى أنَّ النص الأدبي يمتصُّ سياقاً ما تُعبر عنه النصوص الأخرى، وتتداخل معه دلالة وتشكياً ورؤيةً، كما أنَّ هذا الخطاب يتناصُّ مع باقي النصوص والخطابات الموازية أو المتقابلة (البازعي، الرويلي، ٢٠٠٢، ص. ٤٦). هذا ما جذب يورغن بيترز لتعلم مبدأ "التفاوض" في كتابه: "Moments of Negotiation: The New Historicism of Stephen Greenblatt" (بيترز، ٢٠٠٢، ص. ٢٥).

٦- أثر الخطابات السياسية والثقافية والأيديولوجية على الأدب

يرى رُواد التاريخانية الجديدة أنَّ الأدب يعتمد على المحاكاة والتمثُّل، ونَقْل الواقع عبر عمليَّات التخيل الجمالي، لكن ما يهْمُ في الأدب ليس هو البنية الجماليَّة والفنيَّة، بل هي الدَّلالات الثقافيَّة والسياسيَّة، والاجتماعيَّة والأيديولوجية، ذات الطابع الرمزي، بمعنى أنَّ ثَمَّة مجموعةً من الأنساق التاريخية التي تحوي دلالات تاريخيَّة مهمَّة، ينبغي تفكيكها وتأويلها في سياقها المرجعي والأيديولوجي. لفهم عصر الكاتب، ومن هنا ترى التاريخانية الجديدة أنَّ مسرحيات شكسبير تعبيرٌ عن النزعة الكولونياليَّة البريطانيَّة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

طريقة البحث هي شكل من أشكال الانضباط العلمي الذي يناقش الأساليب والتقنيات في إجراء البحث مع عدة مراحل منهجية، في شكل أنشطة للعثور على البيانات وجمعها وتسجيلها وصياغتها وتحليلها وتجميع التقارير (بريونو، ٢٠٠٨، ص. ٢). منهج البحث في هذه الأطروحة تشرح عدة نقاط مهمة، بما في ذلك: (أ) نوع البحث، (ب) مصادر البيانات، (ج) طريقة جمع البيانات، (د) طريقة تحليل البيانات. فيما يلي شرح لكل قسم من هذه الأقسام:

أ. نوع البحث

هذا البحث من البحث الوصفي النوعي. أما المقصود بالبحث الوصفي فهو البحث الذي تصف نتائج تحليله البيانات في شكل سرد للوضع قيد الدراسة. لا يتم تقديم نتائج الحصول على البيانات في شكل أرقام وقد جمعها من قبل الباحثين في موقع البحث (غوناوان، ٢٠١٤، ص. ٨٧). يهدف البحث الوصفي النوعي إلى وصف الأوصاف المنهجية والوقائية والدقيقة للحقائق والخصائص السكانية لمنطقة معينة (سوريانا، ٢٠١٠). ووفقاً لأمين الدين، فإن الطريقة الوصفية النوعية تعني أنها تحلل شكل الوصف، وليس في شكل أرقام أو معاملات للعلاقات بين المتغيرات (أمين الدين، ١٩٩٠).

بناءً على نوع هذا البحث تم تضمينه في الدراسة المكتبية. الدراسة المكتبية هي مجموعة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع بيانات المكتبة التي تشمل القراءة وتدوين الملاحظات ومعالجة المواد البحثية (زيد، ٢٠١٤). في هذا بحث، استخدمت الباحثة مراجعة المكتبة في جمع البيانات باستخدام الكتب والمجلات والأخبار عبر الإنترنت والعديد من المقالات التي ناقشت تاريخ الأمة

التركستانية. النهج المستخدم في هذا البحث هو استخدام نظرية التاريخية الجديدة من منظور ستيفن جرينبلات.

لا يحتوي هذا النوع على عناصر إحصائية أو طرق تحديد كمية في عملية البحث، ولكنه يستخدم جمع البيانات وتحليلها ويتم تفسيره في شكل كلمات أو جمل. يهدف البحث النوعي إلى شرح الواقع المتعلق بالاستكشاف النظري وتعميق فهم الظواهر التي تمت مواجهتها، كما ذكر إريكسون (١٩٦٨) أن البحث النوعي يهدف إلى اكتشاف ووصف الأنشطة التي تم تنفيذها وتأثير الإجراءات المتخذة على حياتهم بشكل السرد (أنجيتو، ٢٠١٨، ص. ٧-٩).

ب. مصادر البيانات

بيانات البحث المستندة إلى بيان إيدي سوبروتو هي معلومات يمكن الحصول عليها من خلال كل شيء من المجال أو هدف البحث الذي يتم استكشافه. يتم جمع بيانات البحث من مصادر بيانات مختلفة (نغراهاني، ٢٠١٤). مصدر بيانات البحث هو الموضوع الذي يحصل منه الباحث على البيانات (بارليان، ٢٠١٦). المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. في حين أن مصادر البيانات الثانوية عبارة عن كتب ومقالات عديدة تتعلق بتقوية الحجة واستكمال نتائج البحث حول التاريخية الجديدة في الرواية.

ج. طريقة جمع البيانات

بناءً على نوع البحث المتضمن في دراسة مكتبية، لذلك اختارت الباحثة في هذا البحث تقنيات جمع البيانات بطريقتين؛ تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. تقنية القراءة هي تقنية يتم إجراؤها من خلال التركيز والاهتمام

الكامل بموضوع البحث (راتنا، ٢٠١٠). المراحل أو الخطوات التي اتخذها الباحثة هي:

- أ- تقرأ الباحثة لأول مرة رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني مستخدمة المناهج وطرق البحث التي تم تجميعها.
- ب- تقرأ الباحثة رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني لتلاحظ وصف محتويات الرواية. تقرأ الباحثة هذه الرواية لتحليل الصورة التاريخية والاقتصادية والثقافية لتركستان بناءً على نظرية التاريخية الجديدة لستيفن جرينبلات.

تقنية تدوين الملاحظات هي مرحلة يتم تنفيذها من خلال تسجيل البيانات ذات الصلة بالبحث من استخدام اللغة المكتوبة (محسون، ٢٠٠٥). يمكن للباحثة استخدام أدوات الكتابة لتسهيل تسجيل البيانات. في تقنية تدوين الملاحظات، قامت الباحثة بتسجيل البيانات ذات الصلة بهدف وصف البيانات التي تم الحصول عليها من تقنية القراءة. تشمل الخطوات التي اتخذها الباحثة ما يلي:

- أ- سجلت الباحثة معطيات تاريخية واقتصادية وثقافية على شكل مقطع من رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني والتي جاءت متوافقة مع مشكلة البحث.
- ب- سجلت الباحثة حقائق تاريخية واقتصادية وثقافية من العديد من الكتابات التي ناقشت حول دولة تركستان.

د. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي محاولة لوصف مشكلة أو تركيز البحث في عدة أجزاء بحيث يكون ترتيب الأشياء الموصوفة واضحًا وسهل الفهم (ويجايا، ٢٠١٩، ص. ٩٩). كانت طريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحثة في هذا

البحث هي نموذج مايلز وهوبرمان. يتضمن تحليل البيانات في البحث النوعي القائم على مايلز وهوبرمان ثلاث مراحل، وهي عرض البيانات وتقليل البيانات واستخلاص النتائج. تستخدم الباحثة ثلاث طرق لتحليل البيانات، بما في ذلك:

أ- عرض البيانات

يمكن تقديم البيانات في شكل أوصاف موجزة، وخرائط المفاهيم، والجداول، والسرد، وغيرها. تتمثل وظيفة تقديم البيانات في القدرة على فهم نتائج البحث التي تم تقليصها لاستخلاص المزيد من النتائج (ساتوري قماريه، ٢٠١٣، ص. ٢١٠). وخطوتها بأن تقوم الباحثة ببيانات في شكل وصفي وسردى لشرح الأحداث التاريخية والاقتصادية والثقافية الواردة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني مع نظرية التاريخية الجديدة ستيفن جرينبلات.

ب- تقليل البيانات

يعد تقليل البيانات هو نشاطاً لاختيار البيانات أو فرزها ويتم إجراؤه من خلال التركيز على البيانات المطلوبة بناءً على المعايير أو المعلومات المراد بحثها (سيسوانتورو، ٢٠١٠، ص. ٧٤). الخطوات المتخذة في تقليل البيانات هي قيام الباحثة بتوضيح البيانات في شكل أوصاف تاريخية وثقافية واقتصادية للأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني مع نظرية التاريخية الجديدة لستيفن جرينبلات.

ج- استخلاص النتائج

استخلاص النتائج أو غالباً ما يُعرف بالتحقق هو هدف من النتائج التي لم يتم العثور عليها من قبل. يمكن أن يكون الهدف من هذه النتيجة وصفاً أو صورة أو فرضية أو نظرية. وفقاً لمايلز وهوبرمان، هناك نوعان من الاستنتاجات المستخلصة. استخلاص النتائج الأول هو سحب استنتاجات مؤقتة تفتقر إلى أدلة ملموسة. بينما استخلاص

النتائج الموثوق هو إلى الاستنتاج النهائي مصحوب أيضًا بأدلة ملموسة. (شترأوس وكورين، ٢٠٠٣، ص. ١٣٤). تشمل الخطوات المتخذة في هذه المرحلة ما يلي:

١- تلخص الباحثة نتائج ومناقشة البحث العمراني التاريخي والثقافي والاقتصادي في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني مع الأحداث الواقعية.

٢- تقوم الباحثة بتحريض وتقليل البيانات التي تم الحصول عليها، ثم تلخيصها حسب النقطة (أ) أعلاه. ويهدف إلى اختتام البنى التاريخية والثقافية والاقتصادية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

تعرض الباحثة في هذا الفصل البيانات والنتائج المتعلقة بتمثيل أو تصوير تاريخ وثقافة واقتصاد الأمة التركستانية الواردة في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني. بعد التحديد، تجد الباحثة أن هناك تمثيلات تاريخية وثقافية واقتصادية في الرواية، إما من خلال الإعداد أو الحبكة أو الموضوع العام. فيما يلي تصف الباحثة النتائج من خلال وصف على شكل الجدول التالي:

رقم	العناصر	الوصف
١	التمثيل التاريخي	من خلال شخصية مصطفى مراد حضرت في نص الرواية، يحاول نجيب الكيلاني تقديم تمثيل للأحداث التاريخية للاستعمار الصيني والروسي في تركستان الشرقية والتي أدت إلى اختفاء دولة تركستان الشرقية من خريطة العالم وتغيرت إلى مدينة شينجيانغ وكذلك انتشار التعاليم الشيوعية هناك.
٢	التمثيل الاقتصادي	ربما لا توجد الكثير من التمثيلات الاقتصادية التي أثارها نجيب الكيلاني كمؤلف لروايته. ومع ذلك، هناك بعض النتائج التي توصل إليها الباحثة في الجانب الاقتصادي، وهي الجوانب المعيشية لسكان تركستان، وثروة المحاصيل هناك.
٣	التمثيل الثقافي	نجيب الكيلاني كمبدع يحاول تقديم لمحة عامة عن العديد من العناصر الثقافية، لا سيما العناصر الثقافية في الجانب اللغوي، والثقافة في الحفلات الشعبية، وثقافة الترحيب بجنود الحرب.

بعد تقديم وصف لنتائج البيانات في نص الرواية، فإن الخطوة التالية هي تنفيذ عملية تفسير كل البيانات الموجودة. فيما يلي شرح الباحثة وتفسيرها للتمثيلات التاريخية والثقافية والاقتصادية في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني.

أ. التمثيل تاريخي الأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان

تاريخياً، كانت تركستان دولة التي توحد بها عدة الدولة الصغيرة مثل أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وتركمانستان وكازاخستان. كان هذا هو الأساس القبلي الذي استخدمه الحكام الشيوعيون الروس لتقسيم تركستان إلى جمهوريات تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي. وهو ما يقدم، وفقاً لوالتر كولارز (١٩٩٤)، مثالاً حديثاً للسياسة الإمبريالية القائمة على المبادئ الرومانية الكلاسيكية للتقسيم والتنظيم. تاريخياً، تُعرف منطقة "تركستان الشرقية" الآن باسم شينجيانغ. تبلغ مساحة تركستان الشرقية وحدها ١,٦ مليون كيلومتر مربع أو خمس مساحة الصين

بفضل التفاعلات الطويلة مع التجار العرب والفرسيين والأتراك، كان شعب تركستان الشرقية هو الذي بدأ في التعرف على الإسلام واعتناقه. لفترة طويلة، تم تقسيم تركستان إلى منطقتين، وهما الغرب والشرق. والآن تنقسم تركستان الغربية إلى خمس جمهوريات على أساس العرق تحت الحكم الروسي. ويعرف الجزء الغربي الذي يحتله الاتحاد السوفياتي بتركستان الغربية، ويبلغ مساحته ٤٠٠، ٩٩٣، ٣ كم، ويشكل (خمس) مساحة الاتحاد السوفياتي الاجمالية، وكان يعرف رسمياً بولاية تركستان إبان الامبراطورية القيصريّة، ولكن بعد الثورة الشيوعية في روسيا قسمت تركستان الغربية في عام ١٩٢٤ م إلى خمس جمهوريات وهي (ناسونيون، ٢٠١١، د.ص):

- ١- جمهورية أوزبكستان وعاصمتها تاشكند.
- ٢- جمهورية تركمنستان وعاصمتها عشق آباد.
- ٣- جمهورية طاجيكستان وعاصمتها دوشنبه.
- ٤- جمهورية كازاخستان وعاصمتها الماتا.

٥ - جمهورية قرغيزستان وعاصمتها فروتزه.

أما الجزء الثاني الذي تحتله الصين الشعبية فيعرف بتركستان الشرقية الذي ولد فيه الفربي والترمذي والبخري وابن صينا فتضم إلى الصين مقاطعة وغيرها إلى شينجيانج (Xinjiang) وتعني "المستعمرة الجديدة" أو "الأرض الجديدة" (مسلمو تركستان، د. ت، ص. ٣). تركستان الشرقية، التي تتكون غالبيتها من القبيلة الكازاخستانية، والتي تعد الآن جزءاً من مقاطعة شينجيانغ الخاضعة للحكم الصيني.^١

يذكر في رواية "ليالي تركستان" أن الصين وروسيا، وهما الشيوعية أيديولوجيتين، تهاجمان دولة تركستان وتدمران مفاصل الدين ودولة تركستان. لقد دمروا أماكن العبادة لتكون بمثابة مكاتب استخبارات أو مبانٍ أخرى، وأحرقوا المخطوطات القديمة لتدفئة أجسادهم ليلاً، ومزق الغزاة حجاب وملابس نساء تركستان وأجبروهن على الزواج من ضباط ومهاجرين من الصين. يمكن رؤية تصوير الفظائع الصينية في الاقتباس التالي:

"نحن الآن في مقاطعة قومول، وكانت الصين قد احتلت هذه المقاطعة، وبعد الاحتلال أصبح القاعد الصيني للمنطقة هو الحاكم بأمره. كل شيء يجري على هواه، والحسرة تملأ النفوس، وتطل من العيون الحزينة، وأمير قومول المسكين يعيش في قصره لا يتمتع إلا بسلطة اسمية، كنت أرى بعيني رأسي أفواج الصينيين تندفق إلى الولاية. أعنى مقاطعة قومول. وحكومتهم تدمهم بالأموال المنهوبة كي يشتروا الأرض، ويقوم البيوت، ونشئوا المتاجر." (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٥).

^١ شينجيانغ، أو باللغة الصينية؛ Hsin-Chiang التي يتم تهجئتها باسم Xinjiang، تصف المنطقة الجديدة أو تُترجم عادةً New Dominion: Ghumaluddin Pahta, "Soviet-Chinese Collaboration in Eastern Turkestan: The Case of the 1933 Uprising," في Journal Institute of Muslim Minority Affairs المجلد ١١: ٢ يوليو ١٩٩٠، ص. ٢٤٤ - هو الاسم الذي أعطته الصين، على الرغم من أنهم يفضلون تسمية أراضيهم واختيار اسم تركستان الشرقية / أوغورستان (حتى الآن)، وذلك لتميزها عن تركستان الغربية، التي دخلت روسيا: م. رفيق خان، الإسلام في الصين، ترجمة السليمجة (جاكرتا: نينتاماس، ١٩٦٧) ص. ١٣٤.

ومع ذلك، بصرف النظر عن الاقتباس أعلاه، هناك العديد من الاقتباسات التي تظهر قسوة القوات العسكرية الصينية ضد شعب تركستان، وهي كما يلي:

"والأحداث التي تهمز العالم تضطرم من حوله دون أن يستطيع المشاركة في شيء. ويضحك الأطفال، وتبتسم الغيد الحسان، وتخضر الأرض، وتورق الحدائق، ويجوس الطغاة خلال الديار ويعثون وينهبون ويرغمون المسلمات على الزواج. وهو... هو الأمير... تحت التراب يرقد عاجزا كقطعة من خشب متعفن. أليس الموت رهيبا." (الكيلاني، ٢٠١٢، ص. ٢١).

١. تاريخ تركستان الشرقية

قبل مناقشة الفظائع التي ارتكبتها الصينيون والروس بمزيد من التفصيل، سيكون من الجيد البدء بمقدمة من جانب الأمة المستعمرة، أي الأمة التركستانية. وهي تُسمى بـ "تركستان" يعني أرض الترك؛ لأن معظم الجنس الموجود هناك هو الجنس التركي، الذين يتكلمون اللغة التركية، حتى السحنة، وحتى الوجهة والشكل، بالإضافة إلى التتر والمغول وغير ذلك (السباعي، ١٤٣٨ هـ، ص. ٤٦). تقع تركستان في آسيا الوسطى مع غالبية سكانها من أصل تركي، وهي واحدة من معاقل الثقافة والحضارة الإسلامية. وتحتها من الشرق "الصين"، ومن الجنوب "باكستان وكشمير والتبت"، ومن الغرب "قازاقستان وقرغيزستان و تاجيكستان وأفغانستان"، ومن الشمال "منغوليا وروسيا الاتحادية" في القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر، بدأ الصينيون والروس في التطلع إلى تركستان وبدأوا يفكرون في إمكانية التوسع الإقليمي.

بدأت الصين في التحرك لغزو تركستان الشرقية ثم غيرت اسمها لاحقًا إلى شينجيانغ، في حين كانت تركستان الغربية قد احتلتها روسيا بالفعل. لأسباب سياسية مختلفة، أزال السوفييت اسم تركستان من خريطة العالم وحددوا أسماء جمهورية أوزبكستان السوفيتية، وجمهورية تركمانستان السوفيتية، وجمهورية طاجيكستان السوفيتية، وجمهورية كازاخستان السوفيتية، وجمهورية قرغيزستان السوفيتية. وبسبب هذا العمل التوسعي،

اختلفت تركستان، الدولة الإسلامية، من خريطة العالم. ومنذ عام ١٩٤٤ م يحسب تركستان من خريطة العالم (مسلمو تركستان، د. ت، ص. ٣). لقد قسمتها روسيا المستعمرة والصين إلى دولتين دمی تشكلاان الآن جزءًا من الجمهورية الاشتراكية للاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية، وهما أكبر الشيوعيين في العالم. لقد نفذت الصين الشيوعية دمارا كاملا في تركستان الشرقية، ودين الإسلام وشعبها وثقافتها وتاريخها على وشك الزوال (مشهد، ٢٠٠٦، ص. ٦).

في عام ١٩١١، شهدت الصين فترة الثورة الوطنية الجمهورية بقيادة د. صن يات سين (داريني، ٢٠١٠، ص. ٢٢). قاتلت تركستان الشرقية مرة أخرى مع غزاة المانشو ودعمت نجاح د. صن يات سين في كسب المعركة مرتين، وبالتحديد في عامي ١٩٣٢ و ١٩٤٤ وشكل جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية. قصة د. صن يات سين تم تصوير أعلاه في رواية ليالي تركستان مع العديد من اللوائح التي وضعها، وهي إجبار النساء على الزواج بين نساء تركستان والجنود أو التجار الصينيين. الاقتباسات الواردة في الرواية هي كما يلي:

"وفي يوم من الأيام أصدر القائد الصيني منشورا هنز البلاد من أقصاها إلى أقصاها... هذا المنشور يلزم أي تركستاني بأن يزوج ابنته من أي صيني يتقدم لطلب يدها، برغم اختلاف العقيدة. إن الاحتلال أمر مؤقت قد يزول في يوم من الأيام، والمعركة مع العدو كروفرو.. أما أن يدوس العدو مشاعر الناس، ويحتقر شرائعهم، ويسخر من دينهم فهذا أمر فوق الطاقة" (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٦).

٢. الحاج خوجة نياز زعيم تركستان الشرقية

بعد سقوط سلالة المانشو، أدى أخيراً إلى تمرد جديد بقيادة الحاج خوجة نياز الذي نجح في تحرير البلاد. لكن الروس لم يوافقوا على إنشاء دولة مسلمة تركية شرق

مستعمرتهم الإسلامية التركية. حتى يساعدوا الصين في تدمير الدولة الجديدة. تبع ذلك غارة واسعة أسفرت عن مقتل مئات الآلاف من المسلمين، بما في ذلك الحاج خوجة نياس ومولانا ثابت وجميع القادة المسلمين. وبهذه الحادثة، تمرد المسلمون أيضاً حتى حدثت ثلاث حركات تمرد، آخرها في عام ١٩٤٠ بقيادة عثمان باتور، وتمكن من هزيمة الروس وإقامة دولة إسلامية مستقلة استمرت من عام ١٩٤٣. في ذلك العام، استولت الحكومة القومية الصينية على ذلك بلد (أماليا، ٢٠١٨، ص. ٤٥-٤٦).

كما تم تصوير ظهور الحاج خوجة نياس كزعيم لتمرد شعب تركستان في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بنفس الاسم في الاقتباس التالي:

النص ١:

"ومرت أيام كلها آلام وأحزان، وكان في مدينتنا برجل شهير يقال له خوجة نياز حاجى وهو من رجال الفكر والدين والوطنية، معروف بشجاعته وصدق بلائه، وكان الرجال في قومول يذهبون إليه حاشرين مستفسرين." (الكيلاني، ٢٠١٢، ص. ١٥).

النص ٢:

إن شجاعة وبسالة خوجة نياز في قيادة الحرب يمكن أن تحرق الشجاعة في قلوب القوات المسلمة الأخرى. يظهر من الاقتباس:

تملئ خوجة نياز، واحتقن وجه العلماء، وأصيب أحد الرجال بالصرع فحملناه خارجاً، وسمعنا صوتاً في جنبات القصر يدوى « الله أكبر . . الله أكبر . . » قالها أربع مرات، وفي وقت قصير لمعت السيوف، وانطلقت البنادق القديمة، وانلعت المعركة التي أشعلها رجال الجبل، الذين أخذوا يتوافدون من كل ناحية، ومن الدور الأعلى، ومن باطن الأرض، ومن فوق أسوار القصر، وفي وقت قصير كان القائد الصيني ومن حوله من الضباط العظام والرجال الكبار جثثاً متناثرة في أروقة

القصر، لقد تم القضاء على كل الرجال الصينيين وساد الذعر جنبات
« قومول » . . وخرج الأهالي عن بكرة أبيهم يفتكون بالصينيين
ويستردون بناتهم التعسات ويجرون الأسرى والمأسورين في السجون
ودور الشرطة. ومن بقى من الصينيين كان يفر هاربا، أو يتوسل
ضارعا، أو يسجد على الأرض طالبا العفو معلنا إسلامه وإيمانه بالله
(الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٣٦).

النص ٣:

وفيما يلي الاقتباس في رواية ليالي تركستان التي تظهر وفاة الحاج خوجة نياز:
" ... وقد عشر بالمصادفة على جثتين في أحد المناجم المملوءة بالغازات
الخائفة تبين فيما بعد أنهما للسيد خوجة نياز رئيس الجمهورية
التركستانية والجنرال شريف خان أحد قواده، كما حدث نتيجة للأ مطار
الشديدة أن انهارت عمارة تشغلها إدارة الاستخبارات (ج. ب. أو)
والتي كان يعتمد عليها العدو في البطش بخصومهم... " (الكيلاي،
٢٠١٢، ص. ١٤١).

كانت مقاومة الشعب المسلم قاسية للغزاة من الصين. لم يحدث فقط في
السنوات الأخيرة، بل هو تاريخ طويل جدًا من المقاومة للمسلمين في تركستان. نجح
تمردهم في إقامة دولة مستقلة، وهي جمهورية تركستان الشرقية الأولى (RTTP)، أو
الجمهورية الإسلامية لتركستان الشرقية. جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية هي جمهورية
إسلامية قصيرة العمر، تأسست عام ١٩٣٣. تُعرف جمهورية تركستان الشرقية الأولى
بأنها حكومة قصيرة العمر من ١٩٣٢ إلى ١٩٣٤ بالقرب من منطقة كاشغر. تشكلت
جمهورية تركستان الشرقية الثانية عام ١٩٤٤ واستمرت حتى وصول جيش التحرير الشعبي
التابع للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٤٩ (تغوه، ٢٠٠٣، ص. ٩٧). تم سرد
الانتصار الأول لتركستان الشرقية بشكل بطولي في الاقتباس التالي:

امتد النور إلى جميع الأنحاء، وخفقت أعلام النصر في أنحاء قومول،
وتناقلت المقاطعات المجاورة أنباء « الانتقام المشروع » الذي حمل لواءه
أميرنا ومعه قائدنا الفعلى « خوجة نياز حاجي » (الكيلاي،
٢٠١٢، ص. ٣٨).

٣. استغلال المسلمات التركستانيات الشرقية

نسيبًا، منذ عام ١٩٤٩، اتبعت السلطات الصينية سياسة جزئية لطرده
الإسلام من هوية الأويغور، مع التركيز بشكل خاص على تغيير النساء الأويغور في
شينجيانغ / تركستان الشرقية للتعبير عن معتقداتهن الإسلامية، وخاصة في اللباس.
على حد تعبير نيكولاس بيكيلين، الباحث البارز في Human Rights Watch، فإن
"نساء الأويغور هن بالفعل أول ضحايا التوترات والقمع المتصاعد في شينجيانغ".
في السنوات الأخيرة، كثفت السلطات الصينية ضغوطها القمعية على مدونة قواعد
السلوك الخاصة بالنساء الأويغور. من الطبيعي أن تتعرض المسلمات الأويغور
للمضايقات عند نقاط التفتيش لارتدائهن الحجاب، خاصة في الجزء الجنوبي من
شينجيانغ / تركستان الشرقية حيث تعيش غالبية الأويغور، وأن يتم إجبارهن على
الالتحاق ببرامج "إعادة التعليم" التي تديرها الشرطة المحلية والمراكز الثقافية الرسمي،
لتغيير الزي الرجعي (قاسم، ٢٠١٦، ص. ٥).

في الحقائق التاريخية المذكورة أعلاه، تلقت نساء تركستان الشرقية المسلمات
دائمًا التهديدات والمعاملة السيئة من الغزاة الصينيين. كما أنهم مجبرون على فقدان
هويتهم الإسلامية. وروي في الرواية على النحو التالي:

النص ١:

لكن موجه الطغيان تمتد وتنداح. وأصوات الاستغاثة تعلو، والسياط
تعلو وتهبط وتمزق الأجساد العارية، والنسوة يسقن إلى الجند الغزاة.
والرجال يشعرون بالخجل والضعفة والهوان. والجنود يقهقهون ويمرحون

ويتحسسون أجساد النساء في نشوة ولذة، وكأنما يفحصون ماشية معروضة للبيع. (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ١٦).

النص ٢:

ولا يزال هناك عدد قليل من الاقتباسات حول قسوة الجنود الصينيين على نساء تركستان حيث عامل الجنود الصينيون ضحاياهم بقسوة شديدة وبلا رحمة. ها هو الاقتباس:

سيدي الرئيس . . كان ضحاياهم يطلبون منه الرحمة. سمعت أحد الشباب الشرفاء يهتف أمامه ذات مساء « لا أريد أن أموت ». الكلمات نفسها. لكن كان وقحا .

وواصلت الكلام وهي متجهة إليه-

« أتذكر؟؟؟ كنت وقحا. ورفعت مسدسك بكل هدوء وأطلقت منه مجموعة من القذائف. ثم أخذت « خاتون » تدور على السامعين وتقول بصوت ملئ حزين : - كان الضحية يتلوى . . ويتأوه . . عيناه تصرخ باللهفة للحياة . . والكلب الحقيير يشرب فجانا من الشاي، ويدخن في تلذذ، ويحكم المعطف الواقى من البرد على جده .. ويضحك . . ثم يجلسني مرغمة على فخذه . . ويداعب خدي بخنجر . . تصوروا .. انظروا إلى وجهي إن آثار الجروح القديمة لم تنزل بوجهي . . وكان وجهه يشرق بالسعادة وهو يمتص قطرات من دماي.

(الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٦٥).

٤. ثورة ضد الحكومة الصينية

وقعت الحرب الأولى بين تركستان الشرقية والصين المانشو في عام ١٧٥٩ م، وفي هذه الحرب هُزمت تركستان الشرقية وقتل ما يقرب من مليون مسلم. ثم خضعت تركستان الشرقية لحكم المانشو في ١٧٥٩-١٨٦٣، وخلال هذه الفترة كانت هناك ٤٢

ثورة لشعب شينجيانغ ضد المانشو. ثم في عام ١٨٦٣، تحت قيادة يعقوب بك، أثمرت مقاومة شعب تركستان الشرقية ضد المانشو. ثم وقفت حكومة تركستان الشرقية لمدة ثلاثة عشر عامًا. ولكن في عام ١٨٧٦، تمكن جنرال مانشو زو زونغ تانغ من استعادة السيطرة على تركستان الشرقية وأطلق على المنطقة اسم "شينجيانغ" الذي يعني الأرض الجديدة.

منذ ذلك الحين، بدأت علاقة الحكومة الصينية بالمسلمين تتدهور. بدأت حكومة سلالة المانشو في التصرف بشكل تعسفي، واستمروا أيضًا في البحث عن فرص لإبادة المسلمين في الصين (فريق البحوث والدراسات الإسلامية المصرية، ٢٠١٩، ص. ٧٩). هذا جعل حكومة سلالة مانشو قلقة بشأن موقعها وتأثيرها بين الشعب الصيني. حتى تحققت مخاوفهم أخيرًا، بدأ المسلمون في التمرد مع الصينيين. نما غضب حكومة أسرة مانشو عندما حصل المسلمون على مساعدة من آخر زعيم لأسرة مينج لاستعادة سلطتهم. بدأت العلاقات بين الحكومة والمسلمين تتوتر وتتدهور. بدأت حكومة سلالة مانشو في اضطهاد ليس فقط الصينيين الأصليين ولكن أيضًا المسلمين. نفذت سلالة مانشو أيضًا سياسة محاربة الأغنام ومعاداة الإسلام. إنهم يبحثون دائمًا عن فرص لتدمير المسلمين في الصين. كان تمثيل تمرد شعب تركستان ضد الاستعمار الصيني في رواية ليالي تركستان كما يلي:

أما نياز حاجة، فقد حاول أن يبدد الغيوم الذي ذرت الكتابة في أفق القصر، وهتف بأعلى صوته: - «أيها الأمير . . أيها السادة . . يجب أن توافق الصيني على فكرته». هاج الحاضرون وماجوا، وبدا عليهم الاشمئزاز والمعارضة الشديدة، غير أن الأمير ابتسم وقال في هدوء: - «وأنا أوافق خوجة نياز . . وسيكون العرس في قصرى وستزوج القائد الصيني الغالية . . سوف نفدى بذلك شعب قومول، وننجيه من مذبحه لا تبقى ولا تندر» (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٣١-٣٢).

النص ١ :

في الاقتباس، يوصف أن الحاج خوجة نياز بدأ بالبحث عن تكتيكات لمحاربة الصين بخداعه كما لو أن شعب تركستان سوف يطيع ويدعن لما يطلبه الصينيون. قيل في الرواية أن ملك كومول سيوافق على زواج ابنته من قبل أمير حرب صيني. لذلك إذا أطاع شعب تركستان الصين، فسيكون من الأسهل عليهم إسقاط التحصينات الصينية. يبدو أن القوات الصينية بدأت في السقوط مع هجمة سكان تركستان. وجاء اقتباسه في الرواية كالتالي:

وفي وقت قصير لمعت السيوف، وانطلقت البنادق القديمة، واندلعت المعركة التي أشعلها رجال الجبل، الذين أخذوا يتوافدون من كل ناحية، ومن الدور الأعلى، ومن باطن الأرض، ومن فوق أسوار القصر، وفي وقت قصير كان القائد الصيني ومن حوله من الضباط العظام والرجال الكبار جثا متناثرة في أروقة القصر، لقد تم القضاء على كل الرجال الصينيين وساد الذعر جنبات قومول. وخرج الأهالي عن بكرة أبيهم يفتكون بالصينيين ويستردون بناهم التعسات ويجرون الأسرى والمأسورين في السجون ودور الشرطة. ومن بقى من الصينيين كان يفر هاربا، أو يتوسل ضارعا، أو يسجد على الأرض طالبا العفو معلنا إسلامه وإيمانه بالله.

ووقف الأمير وسط الساحة ينظر إلى المشهد الدموي وإلى جواره ابنته وقال وهو يضمها إلى جسده في حب رائع: - « أستطيع أن أقول الآن أنني أمير قومول. قالت الأميرة في مرارة: لكنهم لن يتكفروا.

ضحك الأمير: - « سأظل أميرا طول حياتي . . أعنى لن ألقى السلاح ولن أقبل الهزيمة مرة أخرى . . فإذا فشلنا فسأمضي في طريق الجهاد حتى الموت . . هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني أن أعيش بها أميراً وأموت بها أميراً . . وألقى الله مسلما. (الكيلاي، ٢٠١٢،

ص. ٣٦-٣٧).

النص ٢:

ومع ذلك، مع الانتصار الذي حققه شعب تركستان، فإنه لا يجعلهم يسترخون ويفرحون. وبدلاً من ذلك، أصبحوا قلقين بشأن حرب انتقامية من الجانب الصيني. مع هذا القلق، عقد ملك كومول اجتماعاً كبيراً لمناقشة استراتيجيات لوقف تدفق الانتقام من الصين. هذا اقتباس من الرواية:

وعقد اجتماع كبير في قصر أمير قومول، حضره عليه القوم من عظماء ومفكرين وقادة عسكريين، كما اشترك فيه عدد كبير من المقاطعات الأخرى التابعة لتركستان الشرقية، وافتتح أمير قومول الحديث موضحة أن المعركة التي احتدمت بالأمس لم يكن هناك مفر منها، ولم يكن شعب تركستان - لا قومول وحدها - يرضى أن تداس تعاليمه الإسلامية، وقد رفض القائد الصيني التنازل عن القوانين التي أصدرها، ولم يكن هناك من وسيلة سوى الصدام الذي جرى، وقد يرى البعض أن الحركة التي قمنا بها ضرباً من حماقة إذ إننا لم نتحسب النتائج الخطيرة التي ستترتب عليها، لكن هل هناك بديل لها سوى الاستسلام؟؟ (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٤٢).

النص ٣:

لكن تمرد سكان تركستان لم ينته عند هذا الحد. لأنه من خلال قتالهم، فإن الصينيين سوف يدوسون عليهم أكثر. قصة أخرى من التمرد بين شعب تركستان والصينيين الذين بدأوا في الهجوم بقوة أكبر يتم سردها في الرواية بالاقتباس التالي:

وبدأت حرب العصابات من جديد، وبدأ للصينيين أن المعركة لم تنته بعد، وفي كل ساعة ينحدر الرجال من الجبال ليقوموا بعمليتهم الانتحارية، ويختطفوا الغزاة، يدمروا منشأتهم، ويبددوا الأمن الذي ظنوه

حقيقة واقعة، وتحويل النصر الصيني إلى آلام وتضحيات وعذابات مستمرة. (الكيلايني، ٢٠١٢، ص. ١٦٤).

النص ٤ :

في عام ١٩٣٣، بدأت روسيا في التدخل والبحث عن ثغرات يمكن أن تفيد نفسها من خلال مطالبة السكان المنغوليين بالمساعدة في النضال من أجل تمرد شعب تركستان الشرقية. وكان مبعوثه زجم سن دارجان بقصد تقديم المساعدة بالسلاح. ومع ذلك، اشتم الحاج خوجة نياز على نوايا روسيا السيئة ورفض رفضاً قاطعاً المساعدة التي قدمتها روسيا. بسبب حدس من خوجة نياز، من المستحيل على روسيا تقديم المساعدة في شكل أسلحة حربية كهذه دون أي غرض، وستكون هناك بالتأكيد دوافع أخرى تجعل روسيا لطيفة تجاه شعب تركستان. هذا اقتباس من الرواية:

وكان الروس يرقبون الأحداث عن كثب، فأوعز حاكمهم إلى أتباعه كي يمدوا يد المساعدة إلى ثوار تركستان الشرقية، وأرسل وفداً لمقابلة خوجة نياز عارضاً عليه المساعدة الحربية - وأخذ « نياز » يتدارس الأمر مع رفاقه ، وفي آخر الأمر قال نياز لقادة المحاربين من رجاله: « انا أعرف جدا ما تريد روسيا؟؟ إنهم لا يريدون لنا الاستقلال، من قديم وهم يريدون أن يثبتوا أقدامهم في ديارنا طمعا في خيراتها. » (الكيلايني، ٢٠١٢، ص. ٤٧-٤٨).

٥. ممارسة الشيوعية لشعب تركستان الشرقية

منذ استيلاء الحكومة الشيوعية على منطقة تركستان عام ١٩٤٩، ارتفع عدد أتباع الشيوعية في المنطقة من ٦,٧٪ إلى ٤٠,٦٪، وفقاً للأرقام الرسمية. ظهر هؤلاء الأشخاص فيما بعد كمتحكمين في جميع الوظائف والأنشطة السياسية الرئيسية في منطقة شينجيانغ. وبدعم من الحكومة الصينية، فرضوا أيضاً شروطاً تعزل وتحد من تنفيذ

الشعائر الدينية، وتمنع السكان المسلمين من استخدام لغتهم في المدارس والعديد من القيود الأخرى (سراجيه: ٢٠١٥). الجيل الأصغر في تركستان تعلموا بالتعاليم الشيوعية حتى ينسوا تاريخ أمتهم. ثم يدوبون في تدخلهم بحجة التمسك بمبادئ التحديث. كما تصف الرواية شكل الأعمال الشيوعية ضد شعب تركستان الشرقية والتي كتبها المؤلف على النحو التالي:

النص ١:

يخيل إلى أن ما كنت أراه كان مجرد حلم رهيب لا ظل له من الحقيقة. وكيف أصدق أن مائة ألف يقتلون بوسائل شتى، وأن حوالي ربع المليون يساقون إلى المعتقلات، وأن علماء الدين يعاملون معاملة مذرية حتى الموت، وأن كتب الدين والتاريخ تمزق، والمساجد تحال إلى مخازن ومسارح. وتلقفوا النشء الجديد ليتعلم ما يدمر به تاريخه وشخصيته كى يدوب في طوفان الغزو (الكيلاني، ٢٠١٢، ص. ٨٥).

النص ٢:

وبذلك، أمكنهم أن يتسلموا بعض المناصب المهمة، وبين عشية وضحاها تحولوا إلى نوع جديد من البشر . . كلما نظرت إلى وجوههم خيل إلى أنهم لم يعودوا تركستانيين بالمرّة، إن طريقتهم في المأكل والمشرب والملبس، حتى أسلوبهم وسلوكهم . . وكل شيء فيهم تغير، إنهم يقلدون السادة الغزاة في كل شيء، ويلوون ألسنتهم بلغة العدو كلما نظرت إلى ملامح الوطن أصاب بالرعب، كيف تعود تركستان الشرقية العروس الطاهرة الفاتنة ذات الطهر والنقاء (الكيلاني، ٢٠١٢، ص. ١٠٦-١٠٧).

في الاقتباس أعلاه، ارتكبت الحكومة الصينية انتهاكات لحقوق الإنسان (HAM) في شينجيانغ، بما في ذلك انتهاكات الحرية الدينية، حيث ذكرت الصحف الدولية أن سلطات الحكومة الصينية تحظر على مسلمي الأويغور العرقين في شينجيانغ القيام بأنشطة والتزامات العبادة وفقاً لدينهم، ومسلمو الأويغور يُحظر أيضاً أداء الشعائر الدينية مثل الصلاة والصيام خلال شهر رمضان، كما أن المساجد تخضع لحراسة مشددة من قبل قوات الأمن التابعة للحكومة الصينية، كما يُحظر على مسلمي الأويغور دخول المساجد والصلاة، حتى أن المسؤولين يقومون بتوزيع الطعام و المشروبات إلى منازل مسلمي الأويغور خلال شهر رمضان المبارك وإجبار مسلمي الأويغور على عدم الصيام، ومع ذلك، تقول الحكومة الصينية أن هذا يتم للحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد (جانيندرا: ٢٠١٥).

٦. قسوة روسيا على شعب تركستان الشرقية و الحرب العالمية الثانية

بعد أن رفض الحاج خوجة نياز مساعدة الحكومة الروسية بالسلاح، عادت روسيا لركوب الجانب الصيني ضد تركستان. كان صحيحاً أن خوجة نياز كان لديه حدس بأن روسيا لا تريد حقاً المساعدة، لكنها كانت تبحث فقط عن نقطة يمكن أن تفيده فيها، إما على جانب تركستان الشرقية أو إلى جانب الصين. ونتيجة لذلك نجحت الصين باستخدام أسلحة روسية في الانتصار في الحرب ضد شعب تركستان الشرقية، بينما قتل العديد من أبناء تركستان الشرقية. بدأت روسيا، التي شعرت بالانتصار، في نهب شعب تركستان. لا تختلف قسوتهم كثيراً عن القسوة الصينية. حتى نشر وتعليم فلسفة الماركسية لشعب تركستان. صورت الفظائع التي ارتكبتها روسيا في رواية تركستان ليالي على النحو التالي:

النص ١:

قلت - «أيها الآباء العظام إن الأحداث قد أتلفت بعض شبابتنا . .

ضحك خوجة نياز وقال :

عندما تشرق شمس الحقيقة فإن هذه الخزعبلات كلها تدوب
 نظر صوب القمم المتوجة بالثلوج وقال :
 «إرادة الله أقوى من أية فلسفة أرضية، إن ما تحسبونه انتصاراً أبدياً إنما
 هو بريق مؤقت سرعان مما ينطفئ . . وفي كل عصر من عصور
 التاريخ يتحدى بعض المغرورين كلمات الله ، وينالون بعض النصر . .
 لكن هيهات . . لقد قال الله في كتابه : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
 لحافظون ﴿ [الحجر : ٩] .. انطلقوا بعون الله ولا تخافوا أحداً إلا
 الله . . الغزو (الكيلائي، ٢٠١٢، ص. ٦١).

النص ٢ :

وما أقل ما بقي من المساجد، قلة من الشيوخ الطاعنين في السنين
 يتوجهون إلى المساجد خفية، ويرتلون الصلوات في نبرات دامعة حافتة،
 وعيون الجواسيس تراقبهم قد لا يصيبهم أذى، لكن بنبيهم وأهليهم
 معرضون دائماً للانتقام وكنا نمر على المساجد التي استولوا عليها
 وأحالوها إلى مسارح أو أماكن لسكنى الشرطة والإدارة، وتمسح في
 الجدران ونبكي في هدوء، فمن يبكي علانية، يعرض نفسه لموت محقق
 (الكيلائي، ٢٠١٢، ص. ١٠٥-١٠٦).

كان انهيار نظام الاتحاد السوفيتي في آسيا الوسطى بداية لعودة الهجمات من قبل
 الجماعات الإسلامية في تركستان الشرقية. أدى انهيار هذه الدولة القوية إلى إعادة إنشاء
 دول جديدة كانت فيها مجتمعات ذات أغلبية مسلمة تشكلت من انهيار نظام الاتحاد
 السوفيتي. يضيف ظهور هذه الدول الإسلامية الجديدة حماساً جديداً لمجموعة الأويغور
 العرقية لاستعادة حقوقهم، حتى أن فرصة استعادة استقلال شينجيانغ أصبحت مفتوحة
 بشكل متزايد (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٤٢).

وعندما بلغ صراع الأمة التركستانية ذروته، اندلعت الحرب العالمية الثانية. كان
 هناك صدام كبير بين معسكر هتلر والمعسكر الروسي. أدى الانتصار الذي حققه هتلر
 وحلفاؤه إلى قلب موازين القوة العالمية تماماً. تلقى شعب تركستان أنباء عن تحطم القوة

الروسية بهجوم الجيش الألماني. لقد قاتلت روسيا هتلر بحجة الرغبة في تحرير العالم، رغم أنهم هم أنفسهم سيطروا على استقلال دول هذا العالم. وكان ضحايا جشعهم جنودًا من أبناء القوقاز المسلمين وتركستان الغربية كداعمين لروسيا في الحرب ضد ألمانيا. سقط مجد روسيا في مستنقع حروبها في الشرق، وكانت ألمانيا على أبواب موسكو، كما كانت الصين تحت ضغط شديد من اليابان. بالنظر إلى عدم تركيز روسيا، شن شعب تركستان في عام ١٩٤٠ تحت قيادة عثمان باثور هجمات وتمردات نجحت في هزيمة الروس.

من الحقائق التاريخية للحرب العالمية الثانية أعلاه، تم تصوير زعيم حرب يدعى عثمان باثور أيضًا والذي نجح في إعادة تركستان إلى استقلالها الذي استمر حتى عام ١٩٤٣. وقد تم توضيح ذلك في رواية ليالي تركستان على النحو التالي:

وعلينا أن نستعد لجولة جديدة مع الصينيين بعد أن هزمتنا حلفاءهم . .
وأصدرت قيادتنا أمرا عاما بتكليف كل قادر على حمل السلاح بتقديم
نفسه للاشتراك في تطهير البلاد من الجرذان الصينيين ثم بعث « عثمان
باتور ، إنذار إلى الحاكم الصيني وحدد له موعدا لمغادرة البلاد مع
قواته، وإلا كان مصيرهم جميعاً الهلاك المحقق (الكيلاي، ٢٠١٢،
ص. ١٤٤-١٤٥).

منذ أن أصبحت شينجيانغ جزءًا من الصين، كانت هناك صراعات متكررة هناك، وتحديدًا في شكل صراعات عرقية وصراعات دينية. كان هجوم إيلي في ١٩٤٤-١٩٤٩ هجومًا طالب فيه الأويغور بتشكيل دولة إسلامية مستقلة في شينجيانغ. فشلت جميع أنواع الجهود التي تبذلها الحكومة المركزية الصينية لقمع الهجمات ضد الحكومة من قبل مجموعة الأويغور العرقية، على سبيل المثال، التعليم الرسمي مثل المواطنين الصينيين الآخرين. السياسة التي قدمتها الحكومة المركزية الصينية لتوحيد عرقية الأويغور مع

السكان الصينيين الآخرين (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٣٢). تم توضيح تمثيل تمرد إيلي في الحقائق التاريخية أعلاه أيضاً في رواية ليالي تركستان على النحو التالي:

سوف أحل بعد أسبوع، إن مقاطعتي « إيلي »، و « آلتاي » الغنيتين بالمعادن والثروات يجب أن ننزعهما من أيدي العدو . . . (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ١٤٣).

لفهم التسلسل الزمني للثورة الذي نفذه مسلمو تركستان بسهولة أكبر والذي تم تصويره أيضاً في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي، انظر الجدول التالي:

وقت / سنة	التسلسل الزمني للأحداث التاريخية
١٨٨٤	في عام ١٨٨٤ نجحت الصين في ضم تركستان الشرقية وتغيير اسمها إلى شينجيانغ، مما يعني المنطقة الجديدة. حولت الصين شينجيانغ إلى مقاطعة صينية (مسلمو تركستان، د. ت، ص. ٣).
١٩٣١	حدث تمرد جديد هذا العام بقيادة خوجة نياس حاجي الذي نجح في تحرير البلاد (شينجيانغ) (أماليا، ٢٠١٨، ص. ٤٥-٤٦).
١٩٣٢	أعلن توان خوجة جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية في ١٢ نوفمبر ١٩٣٢. انتخب بور خوجة نياس حاجي رئيساً ومولانا ثبّت رئيساً للوزراء (الأويغوري، ٢٠١٨).
١٩٣٣	بالتحديد في ٢٧ ديسمبر ١٩٣٣، ثار المسلمون ضد الاحتلال الروسي وأنشأوا جمهورية تحت قيادة إلياس خان والسلطان شريف تايجي (مشهد، ٢٠٠٦، ص. ٦).

بالتحديد في يوليو ١٩٣٤ قُتل الحاج خوجة نياس ومولانا ثبّت وجميع القادة المسلمين على أيدي القوات الروسية التي كانت تساعد الصين (مشهد، ٢٠٠٦، ص. ١٠).	١٩٣٤
وفي العام قاد التمرد عثمان باثور. نجح هذا التمرد الأخير في هزيمة الروس وإقامة دولة إسلامية مستقلة استمرت حتى عام ١٩٤٣ (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٣٢).	١٩٤٠
بدأ تمرد لي في نوفمبر ١٩٤٤ حتى ٢٠ أكتوبر ١٩٤٩ (مشهد، ٢٠٠٦، ص. ٢١).	١٩٤٩-١٩٤٤

ب. التمثيل الاقتصادي للأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان

يعتمد اقتصاد منطقة تركستان الشرقية في الغالب على قطاعي الزراعة والتجارة. حتى منذ قرون مضت، تطورت مدن في شينجيانغ مثل كاشغر لتكون روابط لطريق الحرير، وهو طريق تجاري دولي شهير في العصور الوسطى (فوجي: ٢٠١٧). يرجع الصراع في شينجيانغ بين عرقية الأويغور (تركستان الشرقية) والحكومة الصينية إلى عدة عوامل بما في ذلك العوامل السياسية والاقتصادية والدينية. نعلم جميعاً أن شينجيانغ جزء من الصين، لكن سكان شينجيانغ (قبيلة الأويغور) المسلمون يريدون دولة مستقلة منفصلة عن الصين. يرجع استبعاد مسلمي تركستان من قبل الحكومة الصينية جزئياً إلى حقيقة أن منطقة شينجيانغ تتمتع بموارد طبيعية وفيرة. ليس هذا فقط من الحقائق الجيوسياسية والجيواستراتيجية، يوجد في شينجيانغ محتوى نفطي كبير جداً. ليس ذلك فحسب، فإن شينجيانغ هي مورد رئيسي للعديد من الضروريات اليومية مثل القمح والخضروات واللحوم. أثارت الثروة الطبيعية الموجودة في شينجيانغ قوى مختلفة للشركات الدولية لديها طموحات للسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية. خاصة بالنظر إلى حقيقة أن هذه المقاطعة مجاورة مباشرة لعدة دول في وسط وجنوب آسيا مثل روسيا

ومنغوليا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند. تتضح ثروة الموارد الطبيعية في تركستان الشرقية في الرواية على النحو التالي:

النص ١:

تحولت بلادي الخضراء، ذات الفواكه والزروع المتنوعة والمعادن الكثيرة، أقول تحولت إلى جحيم لا يطاق، وكيف يعيش الإنسان في أرض فيها الموت، ويث الرعب في جنباتها ويلهو بمصائرها الأجانب الغزاة، ما أفضع أن تعيش غربيا في بلدك الحبيب (الكيلائي، ٢٠١٢، ص. ١٠٥).

النص ٢:

سوف أحل بعد أسبوع، إن مقاطعتي « إيلي »، و « آلتاي » الغنيتين بالمعادن والثروات يجب أن ننزعهما من أيدي العدو . . (الكيلائي، ٢٠١٢، ص. ١٤٣).

حقيقة أخرى للتمثيل الاقتصادي لشينجيانغ هي أنه يُعتقد أن منطقة شينجيانغ تمتلك معظم ثروة الموارد الطبيعية في الصين، في شكل النفط والغاز واليورانيوم. حقيقة أنه في عام ٢٠٠١ كان على الصين أن تكون قادرة على استيراد ما يصل إلى ٢١ مليون طن من النفط من أجل الحفاظ على وتيرة اقتصادها، هو الاعتبار الرئيسي لسياسات الحكومة الصينية الرئيسية المتعلقة بشينجيانغ. بالإضافة إلى مواردها المعدنية الغنية، يجري بناء خط أنابيب شينجيانغ - شنغهاي في هذه المنطقة. سيربط خط الأنابيب حقول النفط والغاز في جمهوريات آسيا الوسطى بالمناطق الصناعية والمدن الساحلية في الصين في الشرق. علاوة على ذلك، منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، أصبحت إمدادات الطاقة من بلدان في آسيا الوسطى، الاتحاد السوفيتي السابق، بؤرة التركيز الجيوسياسي للبلدان داخل وخارج المنطقة على حد سواء لإمدادات النفط العالمية الجديدة.

يتمتع الأويغور العرقيون بمستوى اقتصادي منخفض. يمكن ملاحظة ذلك من الدخل السنوي البالغ ٩٠,٥ دولارًا أمريكيًا. يعمل الأويغور كمزارعين. ويرجع ذلك إلى انخفاض مستوى التعليم في المنطقة، مما يجعل من الصعب عليهم العثور على وظائف جيدة. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض الأشخاص في مناصب صناعية في شينجيانغ. كما يدعمه ظلم سياسة الحكومة الصينية بإعطاء الأولوية لمهاجري الهان للحصول على منصب، خاصة في مجال العمل في شينجيانغ. بحيث يتمتع السكان الأصليون، أي عرق الأويغور، باقتصاد منخفض ويقعون في خط الفقر (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٣٤-٣٥). التمثيل في رواية ليالي تركيا التي تظهر سبل عيش الشعب التركي هم مزارعون كالتالي:

وانحدر الرعاة بأغانهم الشعبية من الجبال، وأتى الفلاحون بشياهم الرثة
حاملين أسلحتهم الصدئة يهللون ويكبرون، ونظرت من برج في أعلى
القصر، فرأيت الطرق تموج بالبشر. وتألفت تحت عيني المآذن والقباب
الخالدة التي بناها الأجداد العظماء (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ١٤٥).

كما تمارس الحكومة الصينية التمييز في الجانب الاقتصادي ضد السكان المسلمين في تركستان. يجد معظم مسلمي تركستان صعوبة في العثور على عمل في أماكنهم الخاصة، وغالبًا ما يُعاملون بقسوة في الخدمات العامة، حيث لا يجد معظم مسلمي تركستان وظائف استراتيجية مقارنة بالمجموعات العرقية الأخرى في شينجيانغ. نتيجة لذلك، عندما اندلعت الحرب، عانى الكثير من الناس من الجوع. تمثيل معاناة شعب تركستان من الناحية الاقتصادية في الرواية كالتالي:

النص ١:

وبرغم كل شيء فقد كنا دولة صغيرة في مجاهدة دولتين كبيرتين هما
الصين والروسيا، لكن هل نتخذ من صغر حجمنا مبررا لكي تفتح

أبوابنا للغزاة، ونفرط في أغلى ما وهبنا الله؟ لتمض الحرب شهرا . .
شهرين . . عاما . . لتمض كيفما شاء الله، وسنبقى طوال حياتنا
محاربين فهذا هو قدرنا، ولا حيلة لنا فيه ونظر خوجة نياز حوله وقال :
- « لقد خربت الحرب كل شيء ».

قال الجنرال شريف خان وكان صلبا عنيفا، وكأنما خلقه الله محاربا:

« - المهم ألا تخرب الحرب ثقتنا بالله وبأنفسنا »

- مجاعات هنا وهناك . . .

- أعلم يا سيدي الرئيس أن الثمن باهظ الغزو (الكيلاي، ٢٠١٢،
ص. ٧٣).

النص ٢:

((على سفوح الجبال رجال يتصورون عذابا وجوعا)) (الكيلاي،
٢٠١٢، ص. ١٢٢).

ج. التمثيل الثقافي للأمة التركستانية في رواية ليالي تركستان

لدى مجتمع الأويغور أيضا ثقافة لا يمكن فصلها عن أيديولوجيتها الإسلامية.
غالبية ثقافة الأويغور إسلامية من حيث اللغة والكتابة والأعمال الفنية والمباني وغيرها.
هناك العديد من الثقافات التي تنتمي إلى مجتمع الأويغور. أحدها هو الفن التقليدي
الذي يتأثر بشدة بثقافة العرب الأتراك. وتشمل هذه الفنون الموسيقى والرقصات والحرف
اليديوية (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٣٣). تم تمثيل هذا في رواية ليالي تركستان عندما أقيم
حفلة زفاف نجمة الليل ومصطفى ببساطة في قرية في تركستان:

كان زواجنا مختصراً جميلاً، شاركنا فيه أهل القرية، فرقصت الفتيات،
وغنى لنا الرعاة أغانيهم الجميلة، ودقت طبولهم الحلوة التي تهز القلوب،

وأكلنا وشربنا، وقضينا عشرة أيام ممتعة كأنما اختلسناها من الزمن،
وباعت نجمة الليل ما تمتلك من مجوهرات، واشتر بنا جوادين، واستأنفنا
المسير (الكيلايني، ٢٠١٢، ص. ١٢٧).

ليس فقط في حفلات الزفاف، يتم أيضاً عرض ثقافة رقصاتهم وأغانيهم عند
الترحيب بجنود الحرب الذين عادوا بأمان إلى مسقط رأسهم. قيل في الرواية أن النساء
توافرن لتحية الجنرال عثمان باتور بمرافقة الغناء. وشارك الشباب والأطفال في المرح بغناء
الأغاني البطولية. يمكن رؤيته في الاقتباس التالي:

"ودخلنا المدينة وجرت النسوة المحجبات يستقبلن الجنرال بالأغاني
وخرج الرجال بالهتافات المدوية، والأطفال بالأناشيد الحماسية. كلما
حققنا شيئاً من النصر يظهر وجه بلادنا الحقيقي تغمره الفرحة، وتضىء
المآذن وينطلق منها التكبير والتسبيح لله. وأشعر أن آباءنا الأقدمين
الفارابي والبيروني والبخاري وابن سينا أشعر كأنهم يلبسون عمائمهم
ويقفون على مشارف الطرق يحيون جهادنا، ويرحبون بمقدمنا. أشعر أن
المجد القديم كله يبعث من جديد، فيمتلئ قلبي بالثقة، وتفويض روحي
بالأمل" (الكيلايني، ٢٠١٢، ص. ١٧٦).

في غضون ذلك، تُرى ثقافة مجتمع الأويغور من منظور اللغة والكتابة. عرق
الأويغور له لغته وكتاباتاه الخاصة، حيث تأتي لغة الأويغور العرقية من اللغة التركية القديمة
التي عاشت في منطقة آسيا الوسطى، وبشكل أكثر تحديداً من مجموعة لغة تشاجاتاي
(Chagatay) التي تطورت لاحقاً في مجتمع الأويغور وأصبحت لغتهم اليومية لهذا يوم. في
القرن العاشر، عندما دخلت العربية والفارسية أراضي الأويغور، أعطى ذلك فوائده
الخاصة للمجتمع وجعل عرقية الأويغور غنية باللغة. تنقسم لغة الأويغور إلى عدة أجزاء،
بما في ذلك مجموعات اللهجات الهيتية (Hetian) واللوبيو (Lobo) واللهجة المركزية. بعد

ذلك، في عام ١٩٥٥، أصبحت اللغة التي يمتلكها الأويغور هي اللغة الرسمية في منطقة شينجيانغ أويغور المتمتعة بالحكم (XUAR (Xinjiang Uighur Autonomous Region) الذاتي من قبل الحكومة المحلية (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٣٤).

أورومتشي (Urumqi) عاصمة مقاطعة شينجيانغ، تتقاطع مع دول مختلفة عبر طريق الحرير. نتيجة للنضال من أجل الأرض، فإن هذا يؤثر بشكل كبير على المجتمع وثقافته. بشكل فريد، هيمنت الثقافات المغولية والتركية على ثقافة شينجيانغ منذ القرن التاسع. السكان هو أيضا نتيجة مزيج من هذه الدول مع الصين. من هذه الحقيقة، ليس غريباً أن يستخدم شعب تركستان اللغة الصينية والمغولية في حياتهم اليومية للتواصل. يتكلم شعب تركستان اللغة الصينية لأن شينجيانغ لا تزال تحت أيدي الصينيين. واستخدام اللغة المغولية بسبب التثاقف الثقافي من منغوليا والاختلاط مع سكان تركستان. فيما يلي مقتطفات من رواية ليالي تركستان التي تنص على أن الصينية والمغولية هما اللغتان المستخدمتان في الحياة اليومية لشعب تركستان إلى جانب اللغة العربية:

كان عمري إذ ذاك حوالي خمسة وعشرين عاما. حفلت القرآن في المسجد، وتعلمت القراءة والكتابة باللغة العربية وبلغت البلاد وأنا أعرف الصينية أيضا. نحن نجاور الصين. ويمكنني في الوقت نفسه أن أتحدث بلغة أهل المنغوليا القريبة منا والواقعة تحت سيطرة الروس (الكيلاي، ٢٠١٢، ص. ٥).

بالإضافة إلى اللغة، فإن الأويغور لديهم أيضاً أبجدية خاصة بهم. قبل دخول الإسلام إلى المنطقة، كانت لغة الأويغور العرقية تُكتب بخط أورخون (Orkhon)، وهو بالضبط نفس الخط الروني (runik). ومع ذلك، عندما نشر العرب الإسلام في آسيا

الوسطى، تغير أسلوب كتابة الأويغور إلى اللغة العربية. بحيث يكتبون في كل مرة باستخدام النص العربي مع تعديلات طفيفة تتكيف مع اللغة المحلية. قبل استخدام الأويغور للنص العربي، كانت الحكومة الصينية قد أنشأت أبجدية تستند إلى الحروف اللاتينية، لكن العمل الجاد الذي قامت به الحكومة الصينية لم يلق استجابة جيدة من قبل مجتمع الأويغور العرقي. لذلك أصدرت حكومة مقاطعة شينجيانغ في عام ١٩٨٣ قرارًا بأن الحروف العربية هي الحروف الوحيدة المكتوبة للغة مجتمع الأويغور (سوباغيا، ٢٠١٨، ص. ٣٤).

غالبية سكان تركستان الشرقية معروفون لكثير من الشعراء. لا عجب أنه ستكون هناك دائمًا قصائد تظهر عندما تمتلئ أرواحهم بالكآبة دائمًا عند مشاهدة الأحداث التي تحل بالبشر. وبالمثل في رواية ليالي تركستان هناك شخصية اسمها منصور دارجة اشتهر بقصائده. ومن الأغاني الشعبية التركستانية القديمة التي كتبت في الرواية ما يلي:

ثم أخذ يغني أغنية شعبية تركستانية قديمة:

الليل يا حبيبي مرصع بالنجوم.

ينوح كالأسير في غياهب الوجوم.

كوجه غانية.

سوداء قادمة.

من ساحل العبيد.

حليها رخيصة .. لكنها تضيء.

عيناى لم تنزلا تهمسان بالنشيد.

بوجهك المضيء.

يا حبيبتى.

لكنما لقاءنا محال.

فرحتي ترف في مجاهل التلال.

أبحث عن حريتي.. عن الصفاء والجلال.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

تعد رواية "ليالي تركستان" للكاتب نجيب الكيلاني وثيقة تاريخية لحضارة تركستان الشرقية. يسلط هذا العمل الضوء على الأبعاد التاريخية والثقافية والاقتصادية لتركستان خلال الحقبة الاستعمارية الصينية والروسية. من خلال القصة البطولية لجميع سكان تركستان في الكفاح من أجل استقلال بلادهم، يقدم المؤلف لمحة عامة عن واقع حياة سكان تركستان الشرقية في الماضي.

من خلال النظر في العلاقة والتشابه بين النصوص الأدبية، وتحديدًا رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني والنصوص غير الأدبية التي تشير إلى القصة التاريخية للتمرد الصيني والروسي في تركستان الشرقية ابتداءً من عام ١٩٣١ ونتائج تحليل البيانات، يستنتج أن: (١) تمثيل التاريخ الموصوف في الرواية يشمل؛ (أ) تاريخ تركستان الشرقية، (ب) قصة الحاج خوجة نياز، أول رئيس لتركستان الشرقية، (ج) استغلال نساء تركستان الشرقية المسلمات، (د) الثورة ضد الحكومة الصينية، (هـ) ممارسة الشيوعية ضد شعب تركستان الشرقية، و (و) الفظائع الروسية والحرب العالمية الثانية.

(٢) يوصف التمثيل الاقتصادي بأنه انخيار اقتصادي في تركستان الشرقية بسبب هجمات الاستعمار الصيني والروسي الذي كان قبل استعمار غنيًا جدًا بالمنتجات الطبيعية والنفط.

(٣) يتم وصف تمثيل ثقافة تركستان الشرقية في عدة جوانب، بما في ذلك جوانب اللغة، والثقافة في الحفلات الشعبية وحفلات الزفاف، وثقافة الترحيب بالجنود في الحرب. السرد في الرواية عن تمرد شعب تركستان الشرقية ضد الحكومتين الصينية والروسية هو حقيقة تاريخية، لأنه بعد مقارنته بالنصوص غير الأدبية التي وجدتها الباحثة، كان الحدث فيه.

ب. التوصيات

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، تنوي الباحثة في هذه الدراسة أن توصي أو تقترح عدة أشياء على النحو التالي:

- ١- من نتائج هذا البحث، من المتوقع أن يحصل القراء على معلومات مهمة حول الجانب التاريخي لتركستان الشرقية، وهي دولة إسلامية اختفت من خريطة العالم حيث أصول الشخصيات المهمة في الإسلام مثل الإمام البخاري وابن سينا والفارابي والبيروني.
- ٢- إن البحث في الأعمال الأدبية، وخاصة تحليل الحقائق التاريخية باستخدام دراسة "التاريخانية الجديدة" مهمة صعبة. لذلك، بالنسبة للقراء الذين سيحللون الحقائق التاريخية باستخدام دراسات التاريخانية الجديدة، يجب عليهم اختيار الأعمال الأدبية التي تحكي قصة التاريخ حقًا ويجب أن تعمق فهمهم لنظرية التاريخانية الجديدة.
- ٣- نظرًا لمحدودية المعرفة والمراجع، يدرك الباحث أن هذا البحث لم يصل بعد إلى مرحلة الكمال. لذلك تتوقع الباحثة النقد والاقتراحات لتحسين جودة البحث في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، تحاول الباحثة أيضًا نقل اقتراحات إلى المزيد من الباحثين لإجراء دراسات معقدة، خاصةً حول موضوع الدراسة وتركيزها. أخيرًا، نأمل أن يساهم هذا البحث في الأكاديميين، وخاصة النقاد الأدبيين.

قائمة المصادر والمرجع

المصادر

الكيلائي، نجيب. (٢٠١٢). ليالي تركستان. (ط ١) القاهرة: دار الصحوة.

المراجع العربية

البازعي، سعد، وميجان الرويلي. (٢٠٠٠). دليل الناقد الأدبي. بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

السباعي، هاني. ٢٠ جمادي الأول ١٤٣٨ هـ). تركستان الشرقية الجزء الأول. تركستان

الإسلامية، ٤٦. يرجع في ١٤ مايو ٢٠٢٢ من War Long-Sayi.

<https://www.longwarjournal.org,07/2018>

العربي، عبد الله بن. (٢٠٠٥). الإتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلائي القصصية. رياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.

كارتر، ديفيد. (٢٠١٠). النظرية الأدبية؛ ترجمة: د. باسل المسالمة. دمشق، سوريا: دار التكوين.

مسلمو تركستان الشرقية يتعرضون للضطهاد الديني. الجريدة. يرجع في ١٠ مايو ٢٠٢٢

من <http://www.turkistanweb.com/wp-content/uploads/turkistan0006.pdf>

ناسوتيون، أنية. (٢٠١١). صراع السياسة والإيديولوجية في رواية "ليالي تركستان"

لنجيب الكيلائي (دراسة اجتماعية أدبية). رسالة سرجانا غير منشورة. لكلية

الآدب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا.

المراجع الأجنبية

Abrams, M. (1999). *A Glossary of Literary Terms*. New York: Holt, Rinehart, and Winston.

Al-Uighury, Muhammad Amin. (2018). *Turkistan Timur: Negeri Islam yang dibunuh dalam Diam*. (Dhani El-Ashim, Pengalih Bahasa). Diakses 5 Mei

2022 dari <https://www.kiblat.net/2018/12/22/turkistan-timur-negeri-islam-yang-dibunuh-dalam-diam/>.

- Amalia, Lidya Elmira. (2018). *Diskriminasi Rasial Terhadap Minoritas Muslim Uighur di China Ditinjau dari Hukum Islam*. Yogyakarta: Skripsi tidak diterbitkan. Program Studi Ahwal Al-SyakhShiyyah Fakultas Ilmu Agama Islam Universitas Islam Indonesia.
- Aminuddin. (1990). *Sekitar Masalah Sastra*. Malang: Yayasan Asih Asuh.
- Anggarista, R., Nasrullah, L., Munasip. (2021). *Kajian New Historisme dalam Novel Hati Sinden Karya Dwi Rahyuningsih*. Jurnal Bastrindo: Kajian Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia. Vol. 2, No. 2: 138-150.
- Anggito, Albi dan Johan Setiawan. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Sukabumi: Jejak Publisher.
- Artika, I. W. 2015. *Pengajaran Sastra Dengan Teori New Historicism*. Bali: Prasi.
- Barlian, E. (2016). *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*. Padang: Sukabina Press.
- Barry, P. 2010. *Pengantar Komprehensif Teori Sastra dan Budaya: Beginning Theory*. Yogyakarta: Jalasutra.
- Brannigan, John. (1998). *New Historicism and Cultural Materialism*. London: Macmillan Press Ltd.
- Budianta, Melani. (2006). *Budaya, Sejarah, dan Pasar: New Historicism dalam Perkembangan Kritik Sastra*. Jurnal Ilmu Sastra dan Budaya. Vol. 2, No. 3: 1-19.
- Darini, Ririn. (2010). *Garis Besar Sejarah China Era Mao*. Skripsi tidak diterbitkan. Yogyakarta: Program Studi Ilmu Sejarah Jurusan Pendidikan Sejarah Fakultas Ilmu Sosial Universitas Negeri Yogyakarta.
- Fathoni, Achmad Atho'illah. (2007). *Leksikon Sastrawan Arab Modern: Biografi dan Karyanya*. Yogyakarta: Datamedia.
- Gallagher, Catherine dan Greenblatt, Stephen. (2000). *Practicing New Historicism*. Chicago: University of Chicago Press.
- Ganendra, Rehab. (2015). *Dibalik Pelarangan Beribadah Kaum Muslim Uighur di China*. Juni 24. Diakses pada 12 Mei 2022 dalam <http://luarnegeri-kompasiana.com>.

- Guerin, Wilfred L, dkk. (2005). *A Handbook of Critical to Literature*. New York: Oxford University Press.
- Gunawan, Imam. (2014). *Metode Penelitian Kualitatif: Teori & Praktik*. Jakarta: Bumi Aksara, Cet. 2.
- Kasim, Abdulahad. (2016). *China: Situation of Uygurs*. April 11. Diakses pada 3 Mei 2022 dalam <https://www.ecoi.net>.
- Kuntowijoyo. 2004. *Sejarah atau Sastra*. Yogyakarta: Fakultas Ilmu Budaya Universitas Gajah Mada.
- Mahsun. (2005). *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan, Strategi, Metode, dan Tekniknya*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Mashad, Dhurorudin., dkk. (2006). *Muslim di Cina*. Jakarta: Pensil 324.
- Nugrahani, F. (2014). *Metode Penelitian Kualitatif dalam Penelitian Pendidikan Bahasa*. Surakarta: Deepublish.
- Pieters, Jurgen. (2002). *Moments of Negotiations: The New Historicism of Stephen Greenblatt*. Amsterdam: Amsterdam University Press.
- Priyono. (2008). *Metode Penelitian Kuantitatif*. Sidoarjo: Zifatama Publishing.
- Ratna, N. K. (2010). *Metode Penelitian Kajian Budaya dan Ilmu Sosial Humaniora pada Umumnya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Riana, Derri Ris. (2021). *Historical Reconstruction In 1998 From The Perspective Of New Historicism: The Study Of Laut Bercerita By Leila S. Chudori*. Jurnal Multilingual Balai Bahasa Sulawesi Tengah. Vol. 20, No. 2: 194-207.
- Robson, Mark. (2008). *Stephen Greenblatt*. USA and Canada: Routledge Taylor & Francis Group.
- Saragih, Muhammad Fajrin. (2015). *Tinjauan Yuridis Pelanggaran HAM Terhadap Muslim Uighur di China Ditinjau dari Hukum Humaniter*. Jurnal tidak diterbitkan. Medan: Fakultas Hukum Universitas Sumatra Utara.
- Satori, Djam'an dan Aan Komariah. (2013). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.
- Siswantoro. (2010). *Metode Penelitian Sastra: Analisis Struktur Puisi*. Yogyakarta: Literasi Media Publishing.

- Strauss, Anselm dan Juliet Corbin. (1999). *Dasar-dasar Penelitian Kualitatif*. Diterjemahkan oleh Muhammad Shhodiq dan Imam Muttaqien. (2003). Yogyakarta: Pustaka Belajar.
- Subagya, Fajryan. (2018). *Praktik Represif dan Diskriminatif Pemerintah Provinsi Xinjiang terhadap Kolompok Minoritas Uighur*. Skripsi tidak diterbitkan. Jember: Program Studi Ilmu Hubungan Internasional Fakultas Ilmu Sosial dan Ilmu Politik Universitas Jember.
- Suryana. (2010). *Metodologi Penelitian: Model Praktis Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*. Bandung: UPI.
- Tim Riset dan Studi Islam Mesir. (2019). *Ensiklopedi Sejarah Islam: Imperium Mongol Muslim, Negara Utsmani, Muslim Asia Tenggara, Muslim Afrika*. Jakarta: Pustaka Al-Kautsar.
- Troeltsch, Ernst. (1922). *Der Historismus und Seine Probleme*. Tuebingen: J. C. B. Mohr.
- Veesser, Harold Aram. (Ed.). (1989). *The New Historicism*. New York: Routledge.
- Wellek, R., dan Warren, A. 1995. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: Gramedia.
- Wicaksono, Andri. (2018). *Makna Perjuangan dalam Novel Indonesia Berlatar Perang Kemerdekaan (Tinjauan New Historicism Greenblatt)*. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra STKIP PGRI Bandar Lampung*, Vol.18 No.2: 211.
- Wijaya, Helaluddin H. (2019). *Analisis Data Kualitatif (Sebuah Tinjauan Teori dan Praktik)*. Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.
- Wiyatmi. (2015). *Kritik Sastra Indonesia (Feminisme, Ekokritisisme, dan New Historisme)*. Yogyakarta: Interlude.
- Zed, M. (2014). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

السيرة الذاتية

نور ليلة السسكيا، ولدت في طوبان في التاريخ ٢١ من نوفمبر ١٩٩٩م. تخرجت من مدرسة الابتدائية الحكومية سوجيهان ١ سنة ٢٠١٢م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الحكومية ١ جاتيروغو سنة ٢٠١٥م. التحقت بالمدرسة الثانوية فتاح هاشم تامباك براس جومبانج سنة ٢٠١٥م وتخرجت فيها سنة ٢٠١٨م. ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سنة ٢٠١٨م حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية سنة ٢٠٢٢م. بالإضافة الى ذلك، أسكن وأدرس في معهد الجامعة العالي أيضا.



الملاحق

نجيب الكيلاني ورواية ليالي تركستان

١. حياته ونشأته

الدكتور نجيب الكيلاني الأديب هو الرجل الذي وظف نفسه لخدمة دينه وإخوانه المسلمين في ربوع الدنيا كلها وكانت روايته وقصصه وأدبه وشعره ومسرحياته كلها لأجل هذا الهدف الكبير والغاية العظمى التي تبتغي مرضات الله وتنشد العزة للإسلام والمسلمين (المباركة، ٢٠١٧، ص. ٨).

اسمه الكامل نجيب بن عبد اللطيف بن إبراهيم الكيلاني. ولد في حزيران في عام ١٩٣١م بقرية "شرشابة" تحت مركز زفتي بمحافظة الغربية مصر (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٦). وكان أسرة نجيب كبيرة وعمل والده في الزراعة. والكيلاني هو الأكبر سناً في أسرته، له إخوان هما أمين ومحمد وحين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاش سكن القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين يدفع محاصيلهم إلى قوت الاحتلال البريطاني. فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحياة أمراً بالغاً في الصعوبة (ناسوتيون، ٢٠١١، ص. ١١-١٠).

قال عبد الله صالح الريني (٢٠٠٥) أن الكيلاني حين وصل الرابعة من عمره يتعلم في مكتب تحفيظ القرآن حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدر من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الأنبياء والقرآن (العلم، ٢٠١٧، ص. ٢٤).

ثم التحق الكيلاني بالمدرسة الأولية ثم انتقل منها إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية في قرية سنباط. وكان يمارس العمل مع أبناء أسرته في الحقول منذ نعومة أظفاره حيث كانت أسرته تعمل بالزراعة. كانت أسرته تمتاز بقيم التفاهم والتسامح والحرية ولم

يوجد فيها أي نوع من القسوة والإكراه، ولهذا نرى في شخصيته رجلا ريفيا حيث حياته غارقة بصعوبات مالية (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٦).

أكمل الكيلاني تعليمه الثانوي في عام ١٩٤٩م بمدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية. وبعد ذلك ذهب إلى جامعة القاهرة فالتحق بكلية طب القصر العيني في عام ١٩٥١م لكن تم اعتقاله في عام ١٩٥٥م عندما كان في السنة النهائية بالكلية، وبعد إطلاق السراح له في عام ١٩٥٩م، رجع إلى الكلية وأكمل شهادته في مجال الطب في عام ١٩٦٠م (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٦-٢٨٧).

إن الفترة التي قضاها الكيلاني في الجامعة لها أثر كبير في حياته حيث أنها لعبت دورا كبيرا في حياته السياسية. وانضم الكيلاني إلى جماعة الإخوان المسلمين خلال دراسته بقسم الطب في جامعة القاهرة في عام ١٩٥٤م حيث بدأ يشارك في الندوات تعقدتها الجماعة وأخذ منها أثرا كبيرا (الرحمان ٢٠١٧، ص. ٢٨٧).

شجن الدكتور نجيب الكيلاني مرتين أولا في عام ١٩٥٥م وثانيا عام ١٩٦٥م، وأصدرت الحكومة آنذاك باعتقال كل من سبق اعتقاله والمشتبه في أمره وقد تم الاعتقال عليه في ٦ من شهر أيلول ١٩٦٥م حيث مكث الكيلاني في سبعة سجون مختلفة (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٧).

عندما خرج الكيلاني من السجن للمرة الأولى تزوج كريمة محمود شاهين بنت الشيخ محمود شاهين وهو يعتبرها نموذجا طيبا للمرأة الصالحة وكانت حياته مع زوجته حياة سعيدة، والعلاقة بينهما علاقة حب وكرامة، ولهما أربعة أولاد ثلاثة أبناء وبنات واحدة (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٧).

تعرف الدكتور نجيب الكيلاني في فترة الأربعينيات على جماعة الإخوان المسلمين وتأليفاتها، فقرأ كتابتها وعرف على مبادئها، وقد كان تعرفه على أشخاص الإخوان المسلمين ونشاطاتهم أدى إلى تفهم روح الإسلام (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٧).

وكان أعضاء الجماعة يعقدون محاضرات مختلفة تضم الفكر والأدب والتاريخ والسياسة والاقتصاد والتوعية الصحية حيث كانوا يقومون بربط هذه الموضوعات برباط الإسلام، وكما نرى إقامة الندوات الشعرية والدرامات الإسلامية منهم (الرحمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٧).

٢. خدمته العلمية

بدأ الكيلاني العمل في مستشفى أم المصريين في الجيزة بعد إكمال دراسته من كلية الطب بالقصر العيني ثم نقل إلى قريته شرشابة، وعمل هنا كطبيب في القسم الطبي. كما عمل كعضو مؤسس لرابطة الأدب الإسلامي (وهو من مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي) ومستشار وزير الصحة بالإمارات العربية لمدة عشر سنوات ومدير التثقيف الصحي بوزارة الصحة عام ١٩٩٢ م (حميدة، ٢٠١٨، ص. ٢٦).

غادر نجيب الكيلاني إلى مصر سنة ١٩٦٨م وبقي ما يقارب ثلاثين عاما خارج مصر في دولة الإمارات العربية ودولة الكويت، وفي آخر حياته أصيب بالمرض حيث بقي في المستشفى بمدينة الرياض، والمرض اشتد به لفترة طويلة وهو لم يعرف خطورة لأن أخفتها زوجته. فعاد الدكتور نجيب الكيلاني إلى وطنه مصر حيث قضى الأيام الأخيرة هناك وهو يصارع المرض حتى انتقل إلى رحمة الله في عام ١٤١٥هـ ودفن في مصر (حميدة، ٢٠١٨، ص. ٢٧).

٣. اسهامات الدكتور نجيب الكيلاني في الأدب العربي

وقد أقبل نجيب الكيلاني على الكتابة الأدبية منذ طفولته الأولى حين شعر بموهبته الأدبية تستحثه وتستفزّه وتناجيه. فقد ذكر أنه شغف بالشعر وكان يكتبه منذ مرحلة التعليم الابتدائي إلى المرحلة الجامعية (دلاوي، ٢٠١٢، ص. ٦٥).

وقال محمد سيف الرحمان (٢٠١٧) أن الكيلاني يعتبر عميد الأدب الإسلامي وهو على رأس الأدباء الإسلاميين المعاصرين من حيث غزارة الإنتاج والتنوع والتأليف. قد ألف الكيلاني أكثر من سبعين كتابا في النقد والشعر والقصة القصيرة والرواية. ويدعو نجيب الكيلاني من خلال كتبه الرائعة إلى التسامح والخير والقيم الإسلامية المبادئ الإنسانية، كما نجد أسلوبه بعيدا عن الإباحة والعرى وهو يهتم اهتماما بالغاً بمشاكل الأمة الإسلامية والشعوب الإسلامية، وفي مجال الرواية استوحى التاريخ الإسلامي ومن أهم كتبه في هذا المجال هي "نور الله"، و "عمر يظهر في القدس"، و "قاتل حمزة". كما استوحى واقع الأمم الإسلامية من تأليفاته وهي "عذراء جاكرتا" التي تتحدث عن الحرب بين الشيوعية والشعب الإندونيسي والتي أدى إلى سقوط أكثر من ربع مليون مسلم، وقد تمت ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية، كما ترى أن "ليالي تركستان" تناولت مشاكل الشعب التركماني المسلم، و "عمالقة الشمال" التي تتكلم عن مشكلة المسلمين في بلد نيجيريا، "الظل الأسود" تحدثت صعوبات يواجهها المسلمون في الحبشة. وهذا الأسلوب الجميل الذي كشف عن مصاعب المسلمين أسلوب رائع وفريد للكيلاني الذي جعله الرائد فيه (حميدة، ٢٠١٨، ص. ٢٧-٢٨).

أما التأليفات لنجيب الكيلاني في مجال الأدب كما يلي (حميدة، ٢٠١٨، ص.

:٢٨-٣١)

(أ) الروايات:

الرقم	اسم الرواية	الرقم	اسم الرواية
١	أرض الأنبياء	١٣	عذراء جاكرتا
٢	حكاية جاد الله	١٤	على أبواب خيبر
٣	حمام سلام	١٥	عمالقة الشمال
٤	دم لفطير صهيون	١٦	في الظلام

الذين يحترقون	٥	١٧	ليالي تركستان
رأس الشيطان	٦	١٨	مواكب الأحرار
الربيع العاصف	٧	١٩	النداء الخالد
رحلة إلى الله	٨	٢٠	نور الله (جزءان)
رمضان حبيبي	٩	٢١	اليوم الموعود
الطريق الطويل	١٠	٢٢	قاتل الهمزة
طلائع الفجر	١١	٢٣	ليل الخطايا
الظل الأسود	١٢		

ب) قصة قصيرة

الرقم	اسم القصة
١	موعدنا غدا
٢	كابوس
٣	دطوع الأمير
٤	عند الرحيل
٥	حكايات طبيب
٦	فارس هوازن
٧	موعدنا غدا
٨	العالم الضيق

ج) الشعر

الرقم	اسم الشعر

عصر الشهداء	١
أغاني الغرباء	٢
كيف ألقاك	٣
مدينة الكبائر	٤

(د) الكتب الشهيرة

اسم الكتب	الرقم
الإسلامية والمذاهب الأدبية	١
الدين والفن	٢
الخصام بين الدين والفن	٣
بين الحرية والالتزام	٤
الالتزام في الأدب العالمي	٥
مشكلة اللغة	٦
الإسلام والأدب	٧
مع الأدب الإسلامي القديم	٨
مع الأديب الإسلامي الحديث	٩
مدخل إلى الأدب الإسلامي	١٠
الأدب الإسلامي مصطلح لكل العصور	١١

٤ . لمحة عن رواية ليالي تركستان

رواية ليالي تركستان تحكي عن قصة يجارب أهل تركستان على الصين وروسيا.
وقبل أن يبحث البحث مختصر ليالي تركستان ينبغي له أن يذكر الكتاب والشخصيات
في ليالي تركستان، كما يلي (شرح، ٢٠١٨، ص ٢٠٠):

الموضوع : ليالي تركستان

المؤلف : نجيب الكيلاني

المطبعة : دار الصحوة

مدينة الطبعة : القاهرة، مصر

عام الطبعة : ٢٠١٣ م ١٤٢٤ هـ

حجم الكتاب : ٢٠٨ ص

الشخصيات : الشخصيات فيها نوعان

أ) شخصية رئيسية (الكيلاني، ٢٠١٢، ص ٣-٢):

- خوجة نیاز حاجي : سيد الرئيس له الشجاعة وهو رجل قوي

- الأمير : ملك قومول

- الأميرة : زوجة الأمير

- مصطفى مراد حضرت : شخصية أنا في هذه الرواية وهو خادم في مملكة

قومول (تورسون اسم مستعار له).

- نجمة الليل : خادمة في قصر قومول وفي آخر القصة يزوجها

- منصور درغا : صاحب مصطفى مراد حضرت

- قائد قومول الصيني : ضابط في قومول

- الحاكم الصيني

ب) شخصية ثانوية (الكيلاني، ٢٠١٢، ص. ٣-٢):

- خاتون : امرأة من كاشغر
- صين لي : ضابط صيني له علاقة بخانيل
- الجنرال شريف خان : قائد في أروموجي
- صين سي ساي : قائد صيني قام باتقلاب ضد الحاكم الصيني
- السيد حاجي : مدير عام المخبرات المركزية
- باودين : ضابط صيني مستعمر له علاقة بنجمة الليل
- الجنرال عثمان باتور : قائد الثوار في مرحلة من مراحل الجهاد التركستاني